

مجانيًا  
الجمعة وكل جمعة  
أطلب الشعب لكم  
موضوعات فنية وأدبية  
وثقافية ومنوعات

# الشعب

الشعب الثقافي داخل العدد

يوميات الشعب  
الرواية الكاملة عن  
أفة الهجاء  
التي كتبها "صالح مري" تحت عنوان  
"كنت جاسوساً في إسرائيل"

الجمعة الثامن عشر من صفر ١٤٠٩هـ الموافق ٣٠ ايلول ١٩٨٨م. العدد ٢٠٢٤. عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ٧٥ فلسا

## تنكيل في نابلس وأضراب بالقطاع

### محاصرة كنيسة في بيت ساحور و٥٠ جريحاً بالضفة وغزة

### اعطاب ٣٠ عربية وأصابة ٥٠ صهيانية وحظر تجول في ٦ مناطق

اسماء ١٤ جريحا و٢٠ معتقلا

مصري  
من نابلس  
عبدالحليم ابوعل  
من بعلب  
اشرف واصف حسن صالح  
وابراهيم صالح ابراهيم نصار  
من حي الدرج  
عادل هاشم ياسين

مخيم جنين  
حاتم عطيه تركمان وامجد  
مصطفى عياله كرم والطول بركت

الحركة الاصولية وقيادة الانتفاضة  
نقاط التلاقي والتقاطع

بقلم: جون كنغر  
ص ١٩

واكد الانباء ان مجموعات الشبان التي تواصل تحريكها بكفاءة عالية، الحقت اضراراً جسيماً في ثلاثين سيارة للجيش الإسرائيلي وعصبيات المستوطنين... كما أصابت مستوطنين بجراح في مدينة بيت لحم وجندياً في قرية عزون.

واوضحت الانباء ان من بين السيارات التي تحطمت اس سيرة الحاكم العسكري لمدينة جنين وكذلك سيرة نائبه.

وقد عمت الاشتباكات والمواجهات مناطق بيت لحم ونابلس والخليل وطولكرم وجنين وغزة ورام الله.

وشهد قطاع غزة امس اضراباً تجارياً وعمالياً شاملاً لليوم الرابع على التوالي احتجاجاً على اصابة العشرات وسقوط العديد من الشهداء خلال الايام الماضية على ايدي جنود العدو. ورفرت الاعلام الفلسطينية عالية

## الحسين يعزي حاكم الشارقة بوفاته شقيقه

عمان - بتر - بحث جلالة الملك الحسين برقية تعزية امس الى سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة عبر فيها عن تعازي جلالته وتعازي المملكة الأردنية الهاشمية حكومة وشعباً بوفاته شقيقه الشيخ راشد بن محمد القاسمي داعياً جلالته الله ان يتقدم الفقيد بواسع رحمته.

## في الشعب اليوم

- تحديد مراكز معلمين ومعلمات
- ترقيم معلمين للدرجتين السابعة والثامنة
- توصيات ندوة مجالس التنمية في محافظات الوسط
- قرارات لجنة السير الفرعية لمحافظة المفرق
- السفعة الاخيرة من المرشحين للقبول في جامعة اليرموك



## الحسين استقبل السخاتور هارت

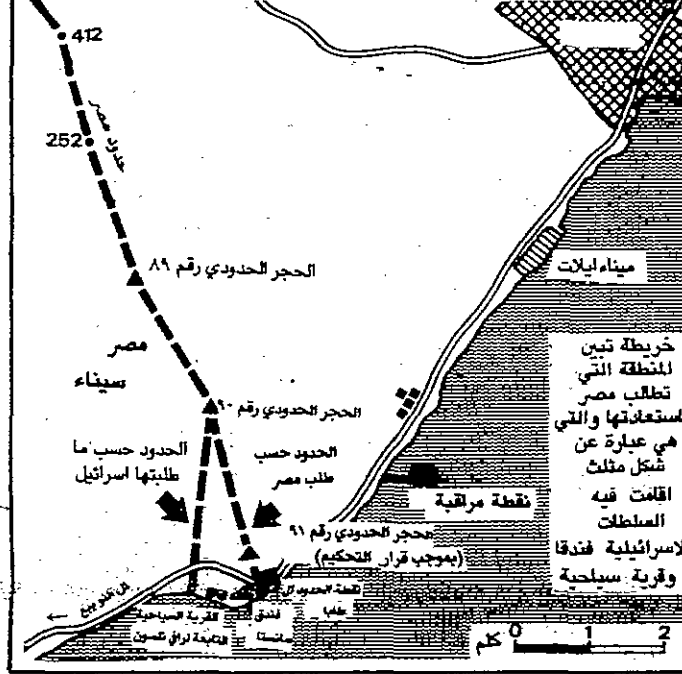
عمان - بتر - استقبل جلالة الملك الحسين في قصر الندوة مساء امس السخاتور الامريكي غاري هارت الذي يقوم بزيارة للمنطقة شملت عدداً من دولها.

## القرار الدولي: طابا مصرية القاهرة: إسرائيل أعلنت قبولها للقرار

جنيف - ق.ن.١ - اعلنت محكمة التحكيم الدولية في جنيف ان طابا هي جزء من الاراضي المصرية. وقد اذاعت المحكمة حكمها امس في جنيف ونطق به القاضي السويدي (غونار لاجر غرين) رئيس المحكمة التي شكلتها كل من مصر واسرائيل للحكم في نقاط الحدود الدولية المتنازع عليها بين الجانبين منذ انسحاب اسرائيل من سيناء عام ١٩٨٢.

واكد الحكم الذي اتبع مساء امس في القاهرة حق مصر التاريخي والقانوني في طابا كما قررت هيئة التحكيم الدولية في قرارها الذي اعلنته في جلسة علنية مساء امس حق مصر التاريخي والقانوني بالنسبة للنقاط الثلاث عشرة المختلف عليها في الحدود بين مصر واسرائيل وقررت انها تدخل ضمن الحدود الدولية لمصر منذ الانتداب البريطاني على فلسطين.

وقد قطعت أجهزة الاعلام المصرية برامجها العادية لتعلن قرار هيئة



## في كلمة القاها بالأمم المتحدة بيريز: مستعدون لمفاوضات بدون شروط مسبقة خطوط التقسيم عام ٤٧ لم تعد موجودة

نيويورك - الأمم المتحدة - ١. ف. ب. دعا وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز الدول العربية والشعب الفلسطيني مساء امس الأول من على غير الأمم المتحدة الى ما اسماه "بنسوية تاريخية" واصفاه انه لا ينظر منهم تاييداً (في صوت واضح) ولم تسع غالبة الوفود العربية نداء بيريز اذ انها تعادلت في السنوات السابقة قاطعت المداخلة الإسرائيلية وغادرت القاعة الواسعة التي تقف فيها اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل لحظات من وصول الوزير الإسرائيلي. وحده الوفد المصري بقي في المكان المخصص له واستمع الى بيريز.

اغلق الجسرين  
الانفين  
والبماح لآلف شخص  
بالعبور الأحذ

عمان - بتر - ذكرت مصادر مديرية الأمن العام ان عدد الأشخاص الذين سيسمح لهم بالسفر عبر جسر الملك الحسين يوم الأحد المقبل وحتى الساعة العاشرة صباحاً ٧٥٠ شخصاً وعبر جسر الأمير محمد ٣٠٠ شخصاً.

وقالت المصادر ان الجسرين سيغلقان تماماً امام حركة القادمين والمغادرين يوم الاثنين المقبل ويعودان للعمل كالمعتاد ابتداء من صباح الثلاثاء.

مصر: استيراد زجاج اردني بقيمة ٤٨ مليون دولار

## غزة شيعت رشاد الشوا وحدة الانتفاضة تجسدت في الجنازة

غزة - ا.ف.ب. - قام جمهور ضمن الوف الفلسطينية بتشييع رئيس بلدية غزة السابق رشاد الشوا الى مثواه الاخير قبل ظهر امس الخميس. وعند الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت المحلي كان حوالي مئة شخص من بينهم عدد من الزعماء الدينيين وموظفي البلدية في منزل الفقيد يقدمون التعازي الى عائلته التي تعتبر احدى اكبر العائلات في المنطقة وكان هناك ايضا عشرات الدبلوماسيين والصحافيين.

ثم نقل النعش الاخير الى باص من المدينة يرافقه موكب من السيارات الى

## ألوف المواطنين شاركوا بتشيع

غزة - ا.ف.ب. - قام جمهور ضمن الوف الفلسطينية بتشييع رئيس بلدية غزة السابق رشاد الشوا الى مثواه الاخير قبل ظهر امس الخميس. وعند الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت المحلي كان حوالي مئة شخص من بينهم عدد من الزعماء الدينيين وموظفي البلدية في منزل الفقيد يقدمون التعازي الى عائلته التي تعتبر احدى اكبر العائلات في المنطقة وكان هناك ايضا عشرات الدبلوماسيين والصحافيين.

ثم نقل النعش الاخير الى باص من المدينة يرافقه موكب من السيارات الى

## الغرايكة: اجراءات لمنع الشعب في الملاعب

عمان - الشعب - ذكر اللواء يوسف الغرايكة رئيس اتحاد كرة القدم مساعد مدير الأمن العام - مدير شرطة العاصمة ان المحافظة على النظام العام والنقاس الشريف هما من اسس الروح الرياضية التي يحرص الاتحاد على تنميتها بين الرياضيين وجمهور المشجعين.

واضاف قائلاً بان أجهزة الأمن العام ستعاون تعاوناً مطلقاً مع الاتحاد وقوة اية احداث من شأنها الاساءة الى الروح الرياضية والجماعية الرياضية والمسيرة الرياضية.

## تل ابيب: القرار يجب الا يؤثر على العلاقات مع مصر

تل ابيب - ا.ف.ب. - صرح المدير العام لمجلس الوزراء الإسرائيلي يوسي بن اهارون امس للاذاعة الإسرائيلية بان قرار هيئة التحكيم الدولية باقرار سيادة مصر على طابا يجب الا يؤثر على العلاقات بين اسرائيل ومصر.

واوضحت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث قرار هيئة التحكيم واصادت ان (ترتيبات تطبيق القرار ستبحث على الاثر مع مصر).

واضاف البيان (ان الطرفين تعيدا في قرار التحكيم بتطبيق قرارات التحكيم الدولي).

## الدجاني: هدف الزيارة التنسيق الأمني وتنظيم الحركة عبر الحدود

عمان - بتر - غادر عمان ظهر امس سمو الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك بعد زيارة لأردن استغرقت خمسة ايام قبل ختلافه جلالته الملك الحسين. وقلق الى جلالته تحيات اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وعامل المملكة العربية السعودية.

كما قابل سمو الأمير الحسن وفي العهد والسيد زيد الرفاعي رئيس

## عزیز توجه الى الأمم المتحدة

## المفاوضات العراقية الإيرانية تستأنف غداً الخمسة الكبار يؤكدون دعمهم للقرار ٥٩٨

بغداد - رويتر - توجه السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الى نيويورك للاقاء كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة. في وقت حثت فيه الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في

مجلس الأمن الدولي العراق وايران على ابداء مروية في المحادثات المباشرة التي يستأنفها البلدان في اوائل الشهر القادم في نيويورك برعاية الأمين العام بريس دي كوير بينما اعرب دبلوماسيون عن قلقهم من ان يؤدي

## الحسن الثاني اد بمساعد وزير الامريكي

الرياض - و.ا.ع. - اجتمع امس في الرياض الملك الحسن الثاني مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور الدين العراقي والجنرال محمد الشيبان الكاتب العام لادارة الدولة المغربية.

## الدكتور همام حسن شلباسيه طلبة عيادات الحسين العالمية / الكرك سابقاً

تعلن عن تفرغها للعمل في عياداتها الخاصة الكائنة في الكرك / عمان عيادات الحسين العالمية شارع المستشرق / لطلاني / مقابل دار نصار للنشر.

## الدول الكبرى التزمت بلبنان موحد ومستقل المؤتمر الوطني يطالب بالإسراع بانتخابات الرئاسة

بيروت - وكالات - أكد المؤتمر الوطني الطائري والذي عقدته القوى الوطنية اللبنانية في بيروت امس حرصها المطلق على الإسراع في اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في أقرب وقت ورغبتها اقامة حكم عسكري ودعمها للحكومة الشرعية التي يرأسها الدكتور سليم الحص.

## ميتران يدعو لتشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر الدولي

اسم امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ان مهمة هذه اللجنة يجب ان تتركز في وضع مقترحات محددة حول كيفية تنظيم المؤتمر الدولي المرتقب وجدول أعماله وتحديد الاطراف التي ستشارك فيه.

## سوريا تدعو لاجتماع طارئ لبحث أخطار التآبع الإسرائيلي

دمشق - بتر - طلبت الجمهورية العربية السورية عقد اجتماع عاجل لادارات الاتصالات السلكية واللاسلكية في الوطن العربي لمناقشة الأخطار التي يشكها الفكر الصهيوني الذي اطلقت اسرائيل مؤخرًا. وقد وجهت وزارة المواصلات السورية رسائل بهذا الخصوص الى الامم للعالم للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية والندبر العام للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية بيت فيها ان الفكر الصهيوني سيستخدم لا يظهر الاجسام غير المعدنية.

## صوت الشعب

## حول بيان الدول الخمس الكبرى في انتظار ان تتحمل الدول الخمس الكبرى دأمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، مسؤولياتها بحزم ومسؤولية، فقد سأل دم الشعوب انذاراً، والتهمت حرائق الحروب ما بنته هذه الشعوب التي ابتليت بالحروب الإقليمية المبررة.

وتحت شعار "دع الاولاد يلعبون" الذي اطلقه هنري كيسنجر.. كانت الدول الكبرى تدبر ظهرها للاهوال والماس والكوارث التي كانت تعصف بالبلدان النامية وعندما كانت الدول الكبرى تلتفت صوب الناس، فقد كانت تفعل ذلك من اجل ان تزودها بالبارود والسلاح الذي يعمل على ادامة القتال. واخيراً جاء بيان الدول الخمس الكبرى دأمة العضوية في مجلس الأمن الذي يؤكد على عزم الدول الكبرى الكامل على العمل سوية من اجل تسوية النزاعات الدولية. جاء هذا البيان بعدما قوضت الحروب الكثير من مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعندما تعالت النيران واصبحت تهدد بالانتشار والامساك باطراف جدد وبعدمها خرجت الحروب الإقليمية من صيغتها المخالفة المحدودة وصارت تهدد بجر الجميع اليها.

لقد ظلت الدول الخمس الكبرى دأمة العضوية في مجلس الأمن، تظهر سيف الفيتو الذي تحركه كلما كان الامر يتعلق بحق تقرير مصير الشعوب واستقلالها وتخليصها من سرطان الاستعمار والاحتلال. ولقد استخدم سلاح الفيتو الذي كان ينبغي ان يظل في خدمة الحق والسلام، كلما كان الامر يتعلق بحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني المتطلع الى الحرية والذي تقارف سلطات الاحتلال الاسرائيلي بشاعتها وفاسدتها عليه.

وكانت شعوب العالم الثالث ترى، ولا تملك حولاً ولا طولا، وكانت تنجر الى نزاعات معظمها بسبب الحدود التي رسمها الاستعمار القديم ورحل، تاركاً فيها الغاما قابلة للانفجار السريع كلما استدعى الامر امتصاص ثروات الشعوب عبر بالوعة السلاح الذي استهلك



































شهداء  
وشهداء

بقلم:

زياد عوده

## شيخ الجاهدين عزالدين القسام



الشيخ عز الدين القسام

كيف ابطلت في الصبايك للحق  
زكيا عبادة  
يا دما لم يرق على سرر الذل  
ولكن اهريق في الاجسام

اما الشاعر الشهيد عبدالرحيم محمود، فانه يتخذ من «القسام» وجهاده مثلا يحتذى به على درب الحرية الطويل، حيث يأتي على ذكر القسام في قصيدته «عبد الجامة العربية» يذكر شعب فلسطين بالطريق الذي سار فيها القسام حيث يقول:

اصبر ببارك غل عنقك بنصهر  
فعلى الجماع تركب الاعلام  
واغضب حقوقك قط لا تستجدها  
ان الال غصبوا الحقوق لئام  
هذي طريقك للحياة فلا تجد  
قد سارها من قبلك القسام

وما هو الشاعر عبدالكريم الكرمي «ابو سلمي» يأتي على ذكر الشهيد في هذه الابيات من قصيدته «العصماء» ليهب القصيدة:

قوموا اسمعوا من كل ناحية يصيح دم الشهيد  
قوموا انظروا «القسام» يشرق نوره فوق الصرود  
يوحى الى الدنيا ومن فيها بأسرار الخلود

كما رثاه الشاعر فؤاد الخطيب بهذه الابيات:

ما كنت احسب قبل شخصك انه  
في برديته يضمها انسان  
يا رهط عزالدين حسبك حكمة  
في الخلد لا عنيت ولا احزان  
شهداء بدر والقيع تهلت  
فرحا وشش مرحبا رضوان

ورثاه ايضا الشاعر الشيخ نديم الملاح بقصيدة حملت عنوان «الشهيد الشيخ، عزالدين القسام» يقول فيها:  
ما كان ذوقك عن بلادك عارا  
بل كان مجدا بانخا وفخارا  
سموك زورا بالشقي ولم تكن  
الا بهم الشقي البرية دارا  
قتلوا الفضيلة والاياء يقتلهم  
لك واستذلوا قومك الاحرار

منذ اكثر من نصف قرن من الزمان روعت فلسطين بغيل فلسطين من فرسانها، وبطل من ابائها، سطر دمه فوق تلال خربة «الشيخ زيد» قضاء جنين اروع قصص الشهادة دفاعا عن الارض التي احبها، واخلص لها، وعمل في سبيلها حتى تتحرر من الاجتياح الغاصب.

وكانت قصة استشهاد اروع قصة سجلها الزمن بحروف من نور: خداه الناس في ذاكرتهم، ومجدها الشعراء في قصائدهم. ذلك البطل هو الشهيد عزالدين القسام العالِم الفاضل، خريج الأزهر الشريف، وقائد أول انتفاضة مسلحة في فلسطين.

فقد قدم هذا الشيخ الجليل الى فلسطين في بداية هذا القرن من سورية، واستقر في مدينة حيفا بعد تجربة دامية، فقد كان ضمن المشاركة في ثورة العلويين السورية ضد المستعمرين الفرنسيين، وانتهت هذه الثورة بالفشل بسبب ظروف قاسية، وحكم عليه بالإعدام غيابيا من قبل السلطات الفرنسية مما اضطره الى مغادرة مسقط رأسه «حيلة» قرب اللاذقية التي شهدت مولده وقدمه الى الدنيا سنة ١٨٨٢.

وكانت تلك التجربة النضالية ونتائجها قد فتحت عينيه على حقائق كثيرة ومنذ وصوله الى فلسطين، وهو يسعى الى العمل الجاد من اجل الاتصال بالناس لتوعيتهم حول الاخطار المحدقة بهم، والمتعلقة في الاحتلال البريطاني لفلسطين، وتكريس هذا الاحتلال من اجل انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين العربية.

وعند وصوله الى حيفا عمل مدرسا في المدرسة الاسلامية وامام في مسجد الاستقلال، وانضم الى جمعية «الشبان المسلمين» حيث انتخب رئيسا لها سنة ١٩٢٦. وعمل مادونا شرعيا متجولا في حيفا وما حولها من القرى، واستطاع من خلال خطبه واحاديثه الدينية واحاديثه العامة ان يثبت الوعي الوطني في نفوس الناس.

فالظروف القاسية التي كانت تمر بها فلسطين في تلك الفترة تشير الى الظلم الكبير الذي نزل بالها، وقد استطاع الشيخ القسام ان يجمع حوله الرجال المستعدين للتضحية والفداء في سبيل الدفاع عن وطنهم المهذب بالضبايع.

وفي نهاية عام ١٩٣٥، وبعد ان تم تشكيل مجموعة لا يباس بها من المقاتلين، قرر الشيخ القسام الالتحاق الى الجبل من اجل الانطلاق بثورته، لتكون النواة لتحرير الطاقات الوطنية في فلسطين ضد قوى الشر والظلام، واختار منطقة جنين مكانا للتحرك، حيث المناطق الاستراتيجية الجيدة التي تتيح له ولجماعته القتل في ارض صعبة، محصنة تحصينا طبيعيا، لا يتيح للعدو ان يتحرك بسهولة. وقد وقعت عدة منوشات بين المجاهدين وقوات الادعاء من البريطانيين والصهاينة.

وفي صباح يوم ١٩٣٥/٧/٢٠ قامت قوة كبيرة تقدر بخمسمائة جندي بريطاني وطوقت المنطقة التي وقعت فيها الحوادث. وكانت معركة غير متكافئة، ومع هذا استطاع القسام ورجاله الصمود امام القوة المهاجمة حيث قروا ان يقتلوا حتى آخر طلقة لديهم، فاموت عندهم اهلون بكثير من الاستسلام. وقد اشتد اوار المعركة التي بدأت في الصباح الباكر وانتهت عند الظهر حيث استشهد القائد عزالدين القسام وقلة من رفقه وجرح ثلاثة اخرون.

وترك استشهاد الشيخ القسام ربة حزن عميقة في البلاد وعز نعيه على الجميع. وكان استشهاد الشراة التي اشعلت نيران الثورة العربية الكبرى في فلسطين. وانتشر خبر استشهاد القسام في انحاء فلسطين والعالم العربي الكبير واشترك بتشييع جثمانه الآلاف من أبناء فلسطين.

وقد الهم استشهاد الشعراء اجمل القصائد وما هو الشاعر الفلسطيني مطلق عبدالخالق الناصري يرثي عزالدين القسام واخوانه بقصيدة عنوانها «الضحايا»، يرد فيها على مزاعم السلطات الحاكمة بانهم اشقياء وقلة تقتطف منها الابيات التالية:

الضحايا معانهم الشهداء  
الاي بعد موتهم احياء

سثموا الارض موطننا ومقاما  
فغدت تنتمي اليهم سماء  
وتسامت ارواحهم عن حياة  
لا يضير الضحايا ان يدرجوا  
الادم سفان، موتي! وانهم اشلاء

ما هم اشقياء لكن شقي  
كل من قال عنهم اشقياء  
والشقي الشقي من يظلم النا  
س، فينقى بظلمه الضعفاء  
والسعيد السعيد من اسلم الرو  
ح وفي قلبه يشع الضياء

الى ان يقول:  
خلدتهم بطولة وارخصاص  
للنابيا وهمة قعساء  
ضاعت الارض بالذي كان فيهم  
من اباء وضافت الجوزاء  
وابو عيشة الهوان وان يحيوا  
وفيهم صرورة واباء

ورثاه ببين من الشعر جاء تحت عنوان «عزالدين القسام»:  
يا شهيد الدين والوطن  
وعظيما ثار ولم يهن  
انت حي في ضمائرنا  
انت لا تقنى مدى الزمر

وهذا هو الشاعر محمد علي الصالح يمجد است: «القسام» في مقاطع من قصيدة طويلة تقتطف منها هذه الابيات:

افتتح بالفداء والام  
منه الذي يا دم «القسام»  
ومر الناس ان يسوا عن  
انقول لهم ننقح بصوغ الكلام  
انما نحن في بلاد عظيم  
ليس يجدي به سوى الصمصام  
من رسول اليك القى اليه  
كيف زلزلت دولة الاوهام

## عزالدين القسام



عن دار الساقى في لندن صدر العدد الجديد من مجلة مواقف التي يشرف عليها ادونيس وكامل ابو ديب اضيف الى رئاسة التحرير الياس خوري وخالد سعيد متضمنا المواد التالية: تعويضات على حجر رسومات ناصر السومي، الظاهر الآخر لالياس خوري، الرواية - الجسد لشانل شواف، مقابلة صحفية مع حرف الالف لمحمد سعيد الصكار، هولديرين ومساءلة الشعر لقلبي لأكول - لبارت وياتريك هتشنسن، اربعة نصوص لوكتات بهاتشاريا، نصوص ورسوم لاجماد الملا، نسان لرجاء علم، قراءة على قبر جوليات لحمزة عبود، الساعة الثانية عشرة لاجماد اسكندر سليمان، جمرات لوقت اخر لادريس عيسى، سادرا اسوس اشلافي لخمذ عظيمه، بابنا وسام الحديقة لجودت فخر الدين، مدية واحدة لا تكفي لزيح عصفور لسيف الرحي، نظرات في الشعر الفرنسي الراهن هنري ميشونيك، مبداء الفكر لمارتن هيدجر، خواطر تمهل ايها الجسد لمحمد بنيس، وفي نصح الموسم لائل الاخر كتب الياس خوري عن لحظتين بارقتين في الحياة العربية هما الانتفاضة الفلسطينية، وجنادة الشهيد ابو جهاد في دمشق فقال: دمشق - مخيم اليرموك: البحر، الناس كالبحر، البحر كالنفس، الازقة الترابية موج، ومئات الالاف يققون، يشبون، يرقصون، يضحكون، يبيكون، يرقصون، يغنون.

لا اعرف لان النور اختلط بالظلم، والشمس غارت في العيون وكان ابو جهاد الوزير مستلقيا على الايدي، تتخاطفه اصواتنا، ويمتد ظله الى اليرموك الى غزة، المشهد نفسه، منذ البداية، كان النعش اعلانه للديابة، ونسال نسال القاتل حين يرى مئات الالاف وهم يتحولون الى بحر، نساله ماذا بعد؟

وتكتشف مع الجموع، ان الطقس الوحيد الذي بقي للشعب الفلسطيني، هو طقس الموت. وفي التشيع تتفجر كل العواصف وتمتد، لم يتركوا لنا سوى الموت ونحن لا خيار لنا، فتقول الموت الى عرس وفرح وتعبير، ونسال القاتل، الى متى تستطيع الجريمة ابتلاع الحياة؟

اما الموح الذي نراه في كل فلسطين، فلقد حول الموت الى احتفال، وسيمضي في احتفاله حتى نهاية الموت.

كانت المسيرة تمشي وسط شوارع المخيم الضيقة. صور ابو جهاد والغيار وشمس تلفخ العيون وزغاريد تأتي من كل مكان طويل وفنية وسط الحشد يرقصون والعرق يتصبب من عيونهم. كانوا يبيكون، كانوا يضحكون، كانوا يحفظون، والناس حولهم. وحين جاء النعش ارتعش الجمع ومال كأنه انتفض بروح اخترقته الناس، تموج على جانبي الطريق الضيق، كموج يبتعد في شاطئ لا نهائي والنعش يطر.

في هذه ابيات من قصيدة للشاعر الدكتور عبدالرحمن الكياتي، قالها في رثاء الشهيد الشيخ عزالدين القسام، ونشرها في صحيفة الجامعة الإسلامية، يافا ٣٠ رمضان ١٣٥٤هـ وكان حينها طالبا في القاهرة:

حيث تقتطف منها هذه الابيات المعبرة:

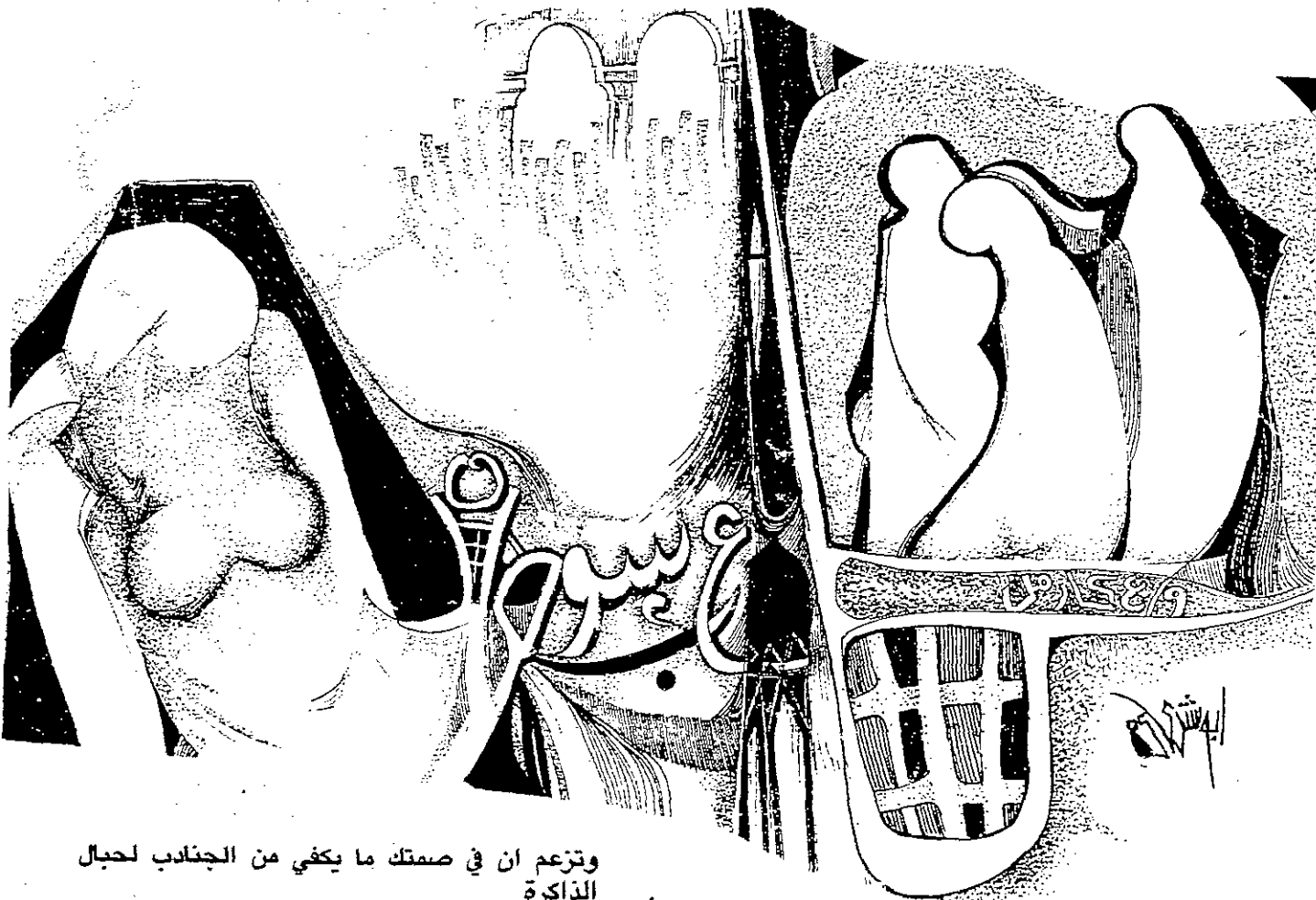
يا عزو الامثال يضربها الابي الانف  
هان الجبان وانت اب للمدلة عائف  
صلب اليقين وان طغى سبيل النفاق الجارف  
في غصبة راضوا النفوس على الردي وتخالقوا  
هتفت بهم اوطانهم ولتعم ذاك الهاتف  
تعتست حياء الصغارين تلديها والطارف  
الموت اعذب موردا مما يقال العارف  
والجد ابهج طلعة مما يزين الواسف  
شيخ اراد الحق لم يفتنه دهر زائف  
فنت الجنان عليه من نور الجلال مطارف

## يسألون القتلى عن الطريق!

قصائد

شعر: قاسم حداد

«البحرين»



### الخيول

هكذا تركض الخيول تسفح عربات التبغ وتجتاح سيكتة السوق  
تسال النساء عن اخطاء الليل وتبوح لهن بأسرار الهتك وحماس الجمر  
خيول هائجة، مجبولة بشهوة التبايع، توغل في حكاية المساء وتغوي الطريدة: بهجة الخطيئة الاعضاء: اشراقة الجسد  
خيول لها اعراف الهاداه وشكيمه القرون يفرغ لها دمغو الكنائس والمشجودون بطينة العقاب وحين يغسل الهجوم صليل النبيذ، تضع الخيول اعناقها في شرفة الحانة، تاركة للنساء حرية المعانقة لتعطي الممالك نسلا من المقاتلين الطغاة.

### السهرة

تنام مختلفا مع الطبيعة، فلهرك لتضرعات السهام

وتزعم ان في صمتك ما يكفي من الجنادب لحبال الذاكرة  
الوديان ترسل كائناتها سريا سريا لتماما الغرفة وتفسد عليك المكابرة  
هكذا كل مساء:  
ما ان تبدأ سهرة الخلق وتشعل الكائنات اعناقها حتى تقتلع عراكا وتمضي الى السرير عاريا من الحلم.

### تالف

لذلك برى خشبة ناعمة ويرم حلا لنا  
وترك ظلمها يسقط بهدوء على الماء  
ثم استند بشحن ذاكرته لم ينس شيئا  
اعتذر لرقيقته  
ملس عليها بحنان الاعزل  
واغمض عينيه لكي يرى تلك الومضة قبل المغادرة.



## الشعر

## ومنابره

## د. غالي شكري: النتاج الشعري العربي اكبر من المنابر

## د. سيد البحراوي: ترويج الرومانسية على حساب الثقافة الجادة

## عفيفي مطر: الشعب هو المنبر الحقيقي



د. غالي شكري

وعلى نفس المستوى يغيب لدى القارئ المعيار السليم

المنبر هو الشعب

● ويتناول الشاعر عفيفي مطر القضية من منظور أكثر عمومية ليقول -رأى أن منبر الشعر الأساسي ليس الدوريات ولا الصحف وإنما هو مجمل الظروف الاجتماعية والحضارية وليست المسألة مجرد مجلة ينشر فيها الشاعر قصائده فخلال الـ ٣٠ عاما الماضية لم نجد أحدا يعطينا منبرا لنقول الشعر من خلاله إلا أنا اتخذنا نحن منبراً له - فما قيمة أن يمتلك فلان مجلة لنشر شعره وهو ليس موجوداً؟ وما قيمة أن تمتلك الحركة الشعرية في بلدنا مئات المجلات وليس فيها شعراء حقيقيون؟

● ويتحدث حلمي سالم مدير تحرير ادب وثقافة عن أسس المنبر فيقول: - ثمة مبادئ تراعى عند نشر القصيدة الشعرية في ادب وثقافة فالأولى أن تكون القصيدة الجيدة قبل أن تكون القصيدة السيئة... لكن لا يزال الطابع السياسي سائداً على بعض القصائد وذلك بسبب طابع ادب وثقافة - فهي في النهاية مجلة ثقافية يصدرها حزب التجمع وهي إحدى وسائلها الإعلامية لذلك يوجد نوع من التجاذب بين طابعها العلم وطابعها التنظيمي.

● ويختتم حلمي سالم حديثه قائلاً: - أنشطة العمل الثقافي تتمثل في غياب حركة نقدية منهجية فلا توجد مجلة - القاهرة - هادئة للخلافة أما مجلة [الشعر] فقد أجهضت آملاً وبعد أن تحمي الشاعر أو الناشر من الخطأ

انتزعت من غيره بدون عقاب أما لا كبيرة على فتحي سعيد رئيس تحريرها الجديد... لكنها لم تتحقق... يختتم يسري العرب كلمته بقوله:

● أما مجلة ادب وثقافة فهي بحكم طبيعتها تهتم بالادب والشعر ذي الطابع السياسي قبل كل شيء لكن أهم منابر الشعر التي شهدت الحقبة الماضية كانت مجلات المنبر، والتي كانت أن ترسي ثباتاً جديداً لولا أنه قضي عليها قبل أن يشتد عودها.

## مبادئ للمنشر

● ويتحدث حلمي سالم مدير تحرير ادب وثقافة عن أسس المنبر فيقول:

● ثمة مبادئ تراعى عند نشر القصيدة الشعرية في ادب وثقافة فالأولى أن تكون القصيدة الجيدة قبل أن تكون القصيدة السيئة... لكن لا يزال الطابع السياسي سائداً على بعض القصائد وذلك بسبب طابع ادب وثقافة - فهي في النهاية مجلة ثقافية يصدرها حزب التجمع وهي إحدى وسائلها الإعلامية لذلك يوجد نوع من التجاذب بين طابعها العلم وطابعها التنظيمي.

● ويختتم حلمي سالم حديثه قائلاً: - أنشطة العمل الثقافي تتمثل في غياب حركة نقدية منهجية فلا توجد مجلة - القاهرة - هادئة للخلافة أما مجلة [الشعر] فقد أجهضت آملاً وبعد أن تحمي الشاعر أو الناشر من الخطأ



خاص بالكتابة عن شاعر لا يعرفه رئيس التحرير - أضاف إلى ذلك كله أن المستوى الفني لما ينشر رديء جداً فجلة الهلال تنشر أرباً أنواع الشعر ودور الشعر في حداثياً... أيضاً لا يسمح للنقاد في أغلب مجلاتنا بالكتابة عن شعراء ما [الشعر] فقد أجهضت آملاً وبعد أن

شعرباً محدداً - كبداء - مثلاً تنشر [سبك - لين - تمر هندي] تجد في العدد الواحد قصائد عمودية ما كانت لتنتشر على عهد البارون كما تجد شعراً حدثاً... أيضاً لا يسمح للنقاد في أغلب مجلاتنا بالكتابة عن شعراء ما [الشعر] فقد أجهضت آملاً وبعد أن

تستطيع أن تقدم نفسها بشكل حقيقي للقاء، وعلى المثقفين الجادين أن يصنعوا مثابرة خاصة، لقد كانت المجلات اللائحة مرشحة لاداء هذا الدور، لكنها توقفت بقرآن ولم تستطع اتخاذها لتشتتاً.

ويخلص د. سيد البحراوي رؤيته المستقلة فيما يلي: - إذا كانت هناك تيارات حقيقية في الواقع الثقافي فعليها أن تقوم بنفسها بنشر انتاجها وأن تتوقف عن الاعتماد على سلطة ما لنشر ابداعاتها، لكي

## الكلم والكيف

● د. غالي شكري أكد في بداية الندوة أن مجمل الانتاج الشعري المصري والعربي أكبر كما وكيفا من المنابر والدوريات اليومية والإسبوعية والشهريه، لكن علينا ألا ننسى أن قضية [الشعر ومنابره] لا تنفصل بأي حال عن قضية السلطة الثقافية في بلدنا.

## مشكلة النشر غير موجودة

● د. سيد البحراوي يتناول القضية بتفاصيل أكثر: - علينا أن نعرف أن الشعراء الجدد ليس لديهم مشكلة حقيقية في نشر الشعر فلم يثابروا كما أن شعرهم موجه لخاصة القراء... من جهة أخرى علينا أن نعرف أن مجلة الثقافة موضوعاً أساساً لول الاتجاهات الحادة وإعلاء شأن الاتجاهات الرومانسية التي تسيطر على الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون...

ويخلص د. سيد البحراوي رؤيته المستقلة فيما يلي: - إذا كانت هناك تيارات حقيقية في الواقع الثقافي فعليها أن تقوم بنفسها بنشر انتاجها وأن تتوقف عن الاعتماد على سلطة ما لنشر ابداعاتها، لكي

## القاهرة - احمد جودة

هل هناك حقا مشكلة في نشر الشعر في مصر... سؤال تحجب عنه الدوائر الثقافية المصرية اجابات متنوعة... هناك من يقول: لا توجد اجابات متنوعة... هناك من يقول: لا توجد اجابات متنوعة... هناك من يقول: لا توجد اجابات متنوعة...

أذن ماذا عن التفاصيل والجدييات؟ بالنسبة للقاهرة، أقام الأسبوع الماضي ندوة بعنوان [المنابر الثقافية ومشكلة النشر] حضرها [غالي شكري] ود. سيد البحراوي والشاعر عفيفي مطر والشاعر حلمي سالم والنقاد يسري العرب... ولم يحضرها كل من د. عبد القادر الطاف [رئيس تحرير ادب وثقافة]، ومحمد أبو دومة مدير تحرير [القاهرة] رغم دعوتهم!!

## أخبار ثقافية

## أخبار ثقافية

## أخبار ثقافية

## أخبار ثقافية

## الفن القصصي

## بين جيلي

## طه حسين

## ونجيب محفوظ



الفن القصصي بين جيلي طه حسين ونجيب محفوظ كتاب جديد للدكتور يوسف نوح صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يقدم هذا الكتاب صورة قديمة للجهود القصصية لجيلين أديبين تركا أثرا فنياً واضحاً، بأعلامهما البارزين، على الفن القصصي بوجه خاص، ولم تقتصر الاثر على البيئة المحلية في مصر فحسب... بل شملت أيضاً أنحاء الوطن العربي في

## الفراء

## لفتحى سعيد

«الفراء» أحدث كتاب صدر بالقاهرة للشاعر فتحي سعيد ضمن سلسلة «المكتبة الثقافية» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب يقول المؤلف في مقدمة كتابه: هم حقة من أوتار القيثارة شدوا الأوتار وأرخوها حول نغمة ينتفض بها دم محبوم الصرخات ملأت الرؤى سفوحه قربانا للانهيار المطلق للالتحام العنيف بالاشياء ذلك الشيء الذي تعبنا الروح من أجل كسبه باطرافها، تحسسه وترأه ولا تقوى على اقتحامه وترمي بتفلقها كله فوق صدره عليها تمرق القناع عنه على ينفتح لها باب الخلاص تحت ضغط الطرقات.

## بعد ٤٠ سنة حرف الح

## يرى النور



صدر أخيراً كتاب حرف الح - ح. صغرى بشعورين متناقضين... هول الحياة ونشوتها بأنه حقا واقع رجل كسول عصبي. وتقر قيمة الرسوم الرئيسية بـ ٢٥٠ ألف فرنك تقريباً وفيها رسم بيودليز - وبالحجر الصيني وزين الملاح والشفتين بقليل من أحمر الشفاة فيه ما يكفي من الدوى. ولغة رسوم شخصية وضعها بيودليز لرفيقتة جان دوفان التي الهمة الكثير من القاصد.

## فن السيرة

## للدكتور احسان عباس

بعد كتاب «فن الشعر» للدكتور احسان عباس الذي أصدرته دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان، تعيد الدار طباعة كتاب الدكتور عباس «فن السيرة» ويذكر أن الكتابين صدرا في الخمسينات وما زالا مرجعين أساسيين في مجالهما.

## كتابان للدكتور جدعان

## عن دار الشروق

عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان يصدر كتاب جديد للدكتور فهمي جدعان بعنوان «المحنة - جدل العلاقة بين الديني والسياسي في الإسلام» كما تعيد الدار طباعة كتاب الدكتور جدعان «أسس التقدم عند مفكر الإسلام» ويذكر أن هذا الكتاب لاقى رواجا واسعا وأسما بعد صدوره في طبعاته السابقة.

## جائزة الرواية التخليبية

## للحلب في زمن الكوليرا

تلقي الكاتب الكولومبي غريبال غارسيا ماركيز جائزة الرواية التخليبية التي تمنحها سنويا صحيفة لوس انجلوس تايمس وذلك على روايته الأخيرة التي ترجمت الى الانكليزية تحت عنوان «الحب في زمن الكوليرا» والرواية تحكي قصة رجل انتظر خمسين عاما ليعزل حبه مجددا لأملة جميلة كان يغالظها في الأيام الخوالي. يذكر أن الصحيفة تمنح جائزة للكتاب منذ تسع سنوات للمؤلفات الأدبية والكتب التي تعالج القضايا الراهنة وستلقى ماركيز ألف دولار وطبعة أنيقة من كتابه مغلقة بالجلد وذلك خلال احتفال يجري في

## الموسيقى

## الاندلسية المغربية

صدر في سلسلة عالم المعرفة كتاب «الموسيقى الاندلسية المغربية» مؤلفه عبد العزيز عبد الجليل عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت وهو يتضمن بحثا في فنون الاداء وفيه مدخل وأربعة أبواب تتناول قضايا الموسيقى الاندلسية ونظام النوبة وموازين الموسيقى والآلات الموسيقية.

## في الباب الأول أربعة فصول

حول أصول الموسيقى الاندلسية وتطورها ومقارنتها بين الموشح الشرقي والموسيقى الاندلسية المغربية والجانب الآلي في الموسيقى الاندلسية بينما يعالج الباب الثاني نظام النوبة الاندلسية من حيث مفهوم النوبة والطبوع وقالب النوبة والمقدمات والموازين والاضافات الى جانب النظم في الموسيقى الاندلسية والشكالية هوية الشعراء ومساهمة مشهورى المغرب في مجال النظم واختلاف الروايات في استعمال الاشعار وظاهرة تصحيحها في الموشحات وأنواع النظم في الصيغيات وعنونة المقطوعات الغنائية والإغراض الشعرية في النوبة الاندلسية والوحدة الموضوعية في شعر النوايا الاندلسية. أما الباب الثالث ففيه موازين الموسيقى الاندلسية وظاهرة الإيقاع وأهميته ووصفه كمصطلح إضافة الى الإيقاع في الموسيقى الاندلسية وظيفة الإيقاع في الموسيقى الاندلسية وموازين النوايا الاندلسية وأجزاء النوايا الاندلسية وأشكالها وأنوار الموازين وفي الباب الرابع بحث وضع الآلات في الجوق الاندلسي وأسرة الآلات النقرية إضافة الى تعريفات بالآلات الموسيقية.

## دوره وعلاقته

## المثقف العربي

المثقف العربي دوره وعلاقته بالسلطة والمجتمع، كتاب جديد صدر في الرباط عن المجلس القومي للثقافة العربية، وهو عبارة عن وقائع حلقة الزيارات الدراسية التي عقدها المجلس في شهر أيار من عام ١٩٨٥.

## المثقف العربي

## مع الطبيعة



## صفحة من الأيام الحمراء

مذكرات القائد سعيد العاص، ١٨٨٩ - ١٩٣٦، صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بعنوان «صفحة من الأيام الحمراء». تضم المذكرات التي تقع في ٢٤٠ صفحة تقديمها من حديثا تفصيليا ثروة حمة، أبطال القوميات، أشهر رجال الثورة، الاجتماع السري الأول لإعلان الثورة، التغلغل بالغةظة الزحف على الغوطة، حروب الإقليم الهائلة الزحف على مرجعيتون تشكيل حكومة حاصبيا وغيرها من المحاور الأساسية. يقول المهندس سعيد الترك في كلمة قدم بها المذكرات: لقد مرت البلاد العربية في فترات عصيبة عاثت فيها الكثر من عنت

## المثقف العربي

## مع الطبيعة

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت صدر كتاب جديد بعنوان «حكايتي مع الطبيعة» تأليف أنيس المشرقي رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والزوايا مؤسس الرزاز والكتاب تجربة ابداعية جديدة في ساحتها يقول المشرقي في تقديمه بما أن مستقبل الإنسان يعتمد على قدرة الطبيعة على العطاء، يصبح هذا المستقبل معرضا للاخطار نتيجة تراجع عناصر الطبيعة وزحف الصحراء وهكذا تعمل مؤسسات حماية الطبيعة على تصويب تعامل الإنسان مع الطبيعة لضمان استمرار عائلتها. وكانت أهم واتج وسائل التصويب نقل هذه الرسالة الى الأجيال الصاعدة... وليست هذه القصة التي حضرت مادتها، والفها

## صفحة من الأيام الحمراء

مذكرات القائد سعيد العاص، ١٨٨٩ - ١٩٣٦، صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بعنوان «صفحة من الأيام الحمراء». تضم المذكرات التي تقع في ٢٤٠ صفحة تقديمها من حديثا تفصيليا ثروة حمة، أبطال القوميات، أشهر رجال الثورة، الاجتماع السري الأول لإعلان الثورة، التغلغل بالغةظة الزحف على الغوطة، حروب الإقليم الهائلة الزحف على مرجعيتون تشكيل حكومة حاصبيا وغيرها من المحاور الأساسية. يقول المهندس سعيد الترك في كلمة قدم بها المذكرات: لقد مرت البلاد العربية في فترات عصيبة عاثت فيها الكثر من عنت

## صفحة من الأيام الحمراء

مذكرات القائد سعيد العاص، ١٨٨٩ - ١٩٣٦، صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بعنوان «صفحة من الأيام الحمراء». تضم المذكرات التي تقع في ٢٤٠ صفحة تقديمها من حديثا تفصيليا ثروة حمة، أبطال القوميات، أشهر رجال الثورة، الاجتماع السري الأول لإعلان الثورة، التغلغل بالغةظة الزحف على الغوطة، حروب الإقليم الهائلة الزحف على مرجعيتون تشكيل حكومة حاصبيا وغيرها من المحاور الأساسية. يقول المهندس سعيد الترك في كلمة قدم بها المذكرات: لقد مرت البلاد العربية في فترات عصيبة عاثت فيها الكثر من عنت

الحاكم وظلم المستعمر أمان الحكم العثماني والاستعمار الفرنسي والإنجليزي فقتلت ثورات وانتفاضات وعصيان وتمرد شارك فيها الناس لم يخلوا من أرواحهم في سبيل أوطانهم. وكان أحد هؤلاء القائد محمد سعيد العاص.

التي تراه في

فقد حول المن

سياسي في نظام

ت

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د



## حول ندوة الانظمة السياسية

اعترف ان المداخلات والاحتفاد في الموضوع السياسي مسألة لا قبل لي بها وانما يغفر لي الوقوف على مشارف الخمسين التي بدأت مع بداية الهجوم والتخريب ان امارس نوعا من الاجتهاد والتفسير... لقد بدأ لي في اول الامر ان عنوان المقالة مهم فكتبت الانظمة السياسية تجسيد للخلاف وزيادة الائتلاف ثم تذكرت الاية الكريمة "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ولم اجد في نهاية المطاف الا ان اسمي الامور باسمائها.

ومن الواضح حساسية الموضوع وانه شيق وابن الساعة ولعل اول ما يجول في خاطر الكاتب ان المطلوب هو الحركة والتجديد والتفاعل والانفتاح واعادة البناء والعمل المشترك في علما الثالث اصبح لزاما تحييد العمل السياسي لصالح التنمية لكن الاكثر لزامية هو ان يتعسف الانفتاح في العلاقات الدولية بصورة اجنبية تتوقف من خلالها المداخلات والتجاوزات والتأثير على استقلالية القرار السياسي في الدول الاخرى. علينا ايضا ان نفهم الاسس والمبادئ التي تقدم فيها النظام السياسي في مناطق عديدة من هذا العالم والى العمل على الاقتباس والاستفادة من هذه التجارب الحضارية في تطوير تطبيقنا الاقليمي.

كثيرة هي الشجون التي تثيرها هذه الندوة واختصر فاقول

- ١ - نحن متأخرين في المسألة الديمقراطية
- ٢ - تثبيت الامة ودوامها مرهون بقدرتها على التعامل مع الجديد والتغيير و ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقول.
- ٣ - المدي الذي يمكن تحقيقه في اقتراب النظام السياسي من القاعدة الشعبية
- ٤ - انتهاء (اللعيات) العسكرية والتأكيد على ان التغيير مفروض ان يستند الى الشرعية والى القواعد والاصول الدستورية.
- ٥ - لا بد من تحييد الفجوة بين الطبقات حماية للمؤسسات الدستورية والانفتاح على النخب الشعبية (والتي بالرغم من اغليتها) لا تتمثل في الاحزاب السياسية والاشكال المحلية ومجموعات الفوضى...
- ٦ - تحسين (تكنولوجيا) نقل المعلومات من القاعدة الى صاحب القرار...
- ٧ - ان يتحدر النظام السياسي من الفهم التقليدي (للان) بحيث ينتج في تصحيح الموقلة المعروفة بكل ممنوع مرغوب، الى تجربة هذا المنوع وكشف اوراقه.
- ٨ - احياء الحوار الفكري الذي ينظم ويعبى القاعدة الشعبية ويحكم صحة القرار السياسي. بالتاكيد سوف تقرأ اوراق العمل للاستفادة من الخبرات والعلماء والاهتمام بسؤاله التي تنتمي الى الحوار الى صلاوات العمل السياسي لكني اغتم الفرصة واستفيد من بعض العناوين...

الدعوة الى دراسة حالة الجامعة العربية دعوة ملحة والمبررات والاسباب كثيرة ولقد قلنا مرة اننا حلقة الى شكل جديد لهذه المؤسسة يتحقق من خلاله الاهداف التي تأسست من اجلها ويتطور فيها نمط العمل العربي المشترك الى المستوى الذي يتناسب مع اشواق جماهيرنا ومع الامم ومع الجديد الكثير من التحديات والمخاطر التي تواجهها هذه الامة. ببساطة التغيير الذي نريده يتركز في تطوير قدرتها (التفصيلية) والتي يمكن ان يلزم بها الاعضاء التزاما مطلقا.

في مسألة الخلافات العربية هناك ثمة مبالغة في تصويرها وتسميتها وتعتقد انها (هامشية) لا تصل الى درجة الاحتفاد و (انيق) في عمرها وزماني وتوقيتها فاما كان مصر الامة ووجودها اكبر من هلتين الصغيتين وهو كذلك فانه يترتب علينا في اضعف الايمان تحييدها وتحديد مناطق حرام يمكننا من تحرير العمل العربي فوق طرق مهيبة وسلكة كما اشار الى ذلك سمو الامير الحسن المظم.

اما مصر فلها الله... وهي لا تكون غير العرب ولا يكون العرب بغيرها. من اعودة مصر الى الصف العربي قضية مصيرية لا تحتفل التسوية او التبرير او التأخير وتفترض ان هذه العودة تتواءم مع التوجه الجديد في الابتعاد عن الائم الذي اقره الاخرون وحلوله خسر وشعبها.

وللحال الخصب دور انتظرنا طويلا. واذا كان هذا الهلال يغفر لنا ما وصفناه من (الاسماء الحسنى) عبر العقود الماضية فانه لن يغفر لنا تقاسمنا اليوم عن تسجيد الوحدة في المشرق العربي وبناء قوة اقتصادية وعسكرية لسوف يكون لها الف حساب وحسب...

الوحدة في المشرق اقرب اشكال الوحدة تحققا واكثرها عمقا وثباتا واقواما استنادا الى تجمعات بشرية متقاربة في العادات والتقاليد والارتباطات التي لا يمكن حصرها.

في مسألة العلاقات مع اوروبا اميل الى ان تكون الاولوية بصيغة تجمع الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط اننا نشعر بلغة مفهومة في الحوار مع تركيا واليونان وايطاليا وفرنسا واسبانيا منطلقا من اسباب تاريخية وجغرافية وحضارية اضافة الى مجلس جماعي في الحفاظ على نقاء هذا البحر الابيض وتجريده من جيوب التلوث هنا وهناك وقد نضج خيرا كثيرا اذا ما تم اعطاء هذا الحوار زخما ودفعنا واهتملا في تطوير علاقاتنا الاقتصادية والوصول الى شكل سياسي مثل (منظمة دول البحر المتوسط) لقد حاولت ان اكتب في (السيسة) والانظمة السياسية وارجو ان اكون قد وفقت في بعض الذي عرضت ومن الاختصاصيين والقراء اعتمد.

محمود جبور

## لماذا الحملة على العراق

تتجسج الدولتين بحبهما للسلم. او بتأثير الولايات المتحدة ودورها في توقف الحرب الا انها تبطن خلاف ما تعلن.

وكلتا الدولتين حريصة على استمرار الحرب العراقية الايرانية لانها شغلت مصانع الانتاج الحربي الامريكي الاسرائيلي خاصة والغربي عامة ودعمت الاقتصاد الغربي بمليارات الدولارات التي خسرتها المنطقة من حسابات التطوير والتنمية وصبت في المحصلة النهائية في الالية الاقتصادية الغربية وابقف الحرب يعني توقف هذا الدخل العالي الذي يظهر احيانا بصورة جلية ويبدو احيانا في صورة فضائح مثل ايران التي لا يريدها.

والولايات المتحدة واسرائيل قلقتان ومنزعجتان الى حد فقدان الاعصاب من الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنزعجتان جدا من النقطية الاعلامية رغم محاصرتهما ومنزعجتان جدا من تأثير هذه الانتفاضة على الرأي العام الدولي ومن احتلالها مواقع الصدارة في وسائل الاعلام العلنية حتى الموالاة للصهيونية او الصديقة لها. امريكا واسرائيل منزعجتان من التحالف العالمي من القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة. ومنزعجتان ان تصبح هذه القضايا محل اهتمام واثارة في الغرب. ومنزعجتان من ان تأخذ صورة الانسان العربي وضعية الحقوق والطبيعية البعيد عن التشويه الصهيوني في الغرب. امريكا واسرائيل ووكالاتها الرسمية منزعجة وقلقة من هذه الامور ولذا لا بد من اثاره مسألة تحرف توجه وسائل الاعلام والرأي العام والدولي عن الانتفاضة الفلسطينية وتبعد انظار العالم عن الممارسات القمعية اللاانسانية في الوطن المحتل. ولتعطي هذه الوسائل الانطباع الذي غرسه الصهيونية

تشن الولايات المتحدة واسرائيل واجهزة اعلام دولية حملة شديدة ضد الحكومة العراقية متهمة اياها باستعمال الغازات السامة ضد الاراد في الشمال. في الولايات المتحدة يتخذ الكونغرس اجراءات لمقاطعة اقتصادية ضد العراق. وفي اسرائيل حملة تأخذ اكثر من وجه. فهناك التحذير من القوة العسكرية العراقية التي اكتسبت خبرة وتدريباً عالياً في المعارك التي دامت ثمانين سنوات. وهناك الحملة الاعلامية المكثفة ونقل اخبار مفصلة واسعة عن معارك الشمال والله اعلم بصحتها وهناك محاولات لنشر الخوف في الاوساط الاميركية والغربية من ان دولة عربية أصبحت تملك سلاحاً فتكاً ولا تتورع عن استعماله ضد مواطنيها فما الذي يردعها من استخدام ضد الاسرائيليين او ضد غيرهم ممن لديه اطماع توسعية في المنطقة. هذا جانب من الحجة الاسرائيلية. وجانب آخر في هذه الاسطوانة الصهيونية اعلان بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية ان دولته مستعدة لاستقبال مائتي طفل كردي ممن فقدوا اياهم في شمال العراق. وما ذلك الا تعزيز للاشاعة الصهيونية بانسانيتها وشغقتها على الشعوب. وما ذلك الا تأكيد ان العراق، كمثل لامة العربية، لا يردعه رادع اذا امتلك قوة عسكرية في ان يوجهها باقوى اقسى ما يستطيع الى من يقف في وجهه ولو كان من المقربين اليه. في ذلك دليل ضمني من الشعب العربي يجب ان يظل ضعيفا.

في الولايات المتحدة وفي اسرائيل، يخافون من القوة العسكرية العراقية التي حسمت الصراع واجبرت الطرف الايراني على الانصياع لقرار الامم المتحدة.

وفي الولايات المتحدة كما في اسرائيل، تحرص كلتاها على استمرار الحرب العراقية الايرانية لا استمرارها يحقق لها فزعا واسعة ويتيح لها التدخل في المنطقة كرضا باتت لا تخشيان من اعلان هذا التدخل ان عسكريا وان سياسيا او خلافا. فعل الرغم من

## حملة ظلمة ضد العراق

الحملة الامريكية الصهيونية ضد العراق متهمة اياها باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد الاراد العراقيين... وتصيب امريكا بطله جرائم هيروشيما وناكازاكي مع الصهيونية بطله جرائم دير ياسين وجرم القبر والمخيمات وفتح النار على المصلين داخل المساجد وايران وبطلة جرائم قتل الاسرى وسحب الدماء منهم وبطلة الادعاء وزج الاطفال في المعسكر

يصيحون جميعهم من اخلص المدافعين عن حقوق الانسان... والانسان الكردي بالذات الممنوح في العراق لكامل حقوقه القومية والمحموم في ايران من اسبط الحقوق. كل تلك الجرائم لم توقف الضمير الانساني الامريكي والصهيوني، اما فرض العراق لسيادته على اراضيه وتطهيرها من الخونة المتعدين وضمان الامن والاستقرار لمنطقة كانت منذ زمن بعيد مسرحا للافراط والعصيان والتفرد والخروج على القانون فهو امر مرفوض بحسبات واعراف امريكا والصهيونية وهو امر ضد حقوق الانسان... لانه احرق ويشعل مكلفي وروقة الاشرار التي يلعبونها لزعة استقار وامن وسيادة العراق على مر الزمان.

لهذه الاسباب والاسباب غيرها تدفع قوى الشر بحملتها الفلسة الرخيصة ضد العراق الابي الذي سفه وازاح الاقتنع في وجوه كل اصحاب قوى العمى الغليظة في العالم وفاجاهم بانتصاراته ضد العدوان الايراني ويتظاهر ارضه من العصاة الخارجين عن القانون.

والذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

جميل ابراهيم علي

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

الذي لم يفاجأ بالحملة التي شنوها ضده

## أصا السحارة الاخلاق

صحافية اجنبية تقول انه في المدن العربية ثمة فئة من السيدات يفرطن في معاقره المملوءة، وما ان تأخذ الضويات فمفعولها وتغير اثارها حتى يبدان في البحث عن وسيلة لازالة هذه الآثار او التخفيف من مظاهرها، فيطرقن ابواب المؤسسات والمعاهد الضالعة في فعل والتخسيس، فيقبلن الحال من أي هو فيه بعد المملوءة!! الى الله يطبع المملوءة ويومها...

وانطلاقا من اننا يجب ان لا نأخذ كلام الاجانب دون تفسير وتحليل ودون النظر في معانيه الخفية، فاني ارى ان المقصود بالاسطر القليلة السابقة ليس السيدات المشتبهات مع اطباق المملوءة، بل افظة تلميح الى ان ذلك الوضع يشبه ردة فعلنا تجاه النظائر - الوافدة منها والمقيمة فما ان تستقبل الظاهرة غير مرغوب فيها حتى ترتبك وتتقدم وتشرع في ساعد التحليل والتفكير، ونشر ايضا - كان الله في عون ايضا هذه - عن اقلنا لنضع الحلول النكزية ونقدم اوراق العمل السحرية.

اما الرد على الصحافية الاجنبية فهو القول ان الدول الكبرى لا سيما الولايات المتحدة واوروبا تشبهنا في كثير من جزئيات الصورة التي حاولت الصحافية تلك ان ترسمها والتي لن نقول لها ان الفروق ذنبه مغفور، بل ستقارعا الحجة بالحق، ونقول: ان تلك الدول تفرس بذرة الجرائم الاقتصادية، في التربة الخصبة وتتعمدها بالرعاية والحنان، وما ان تكبر النبتة وتصبح شجرة باسقة حتى تبدأ مرحلة البحث عن الحل الافضل لاحتلال الشجرة المشكلة التي تعددت فروعها وازدهرت وصار الجذع غير قادر على حمل الفروع: التزوير والتزييف والتقليد والتهراب والتهراب والضرائب واساءة استخدام الكمبيوتر وترويج الصور والافلام الرخيصة والاتجار بالادوية والعقاقير والمخدرات وعملات البيع الوهمية وعش المواد الغذائية و، تنظيف الاموال الناتجة عن الاتجار بالقمار وما شابه وجرائم المخترفين ونوي البقالت البيضاء والاحتلال على البنوك والاحتلال البحري والجرائم المتعلقة بتجارة المظلمين على شؤون الاسهم والاستثمارات الى اخر القائمة وبعض الحل في الجامعات الامريكية والاوربية ومعادها العليا هو تدريس مناهج ملة مستحدثة اسمها علم الاخلاق التجاري، بهدف زرع الاخلاق الفاضلة والسلوك الحسن في عقول الطلبة الذين سيخرج جزء منهم الى عالم المال والاقتصاد.

فأذا كان امر بعض السيدات في المدن العربية مضحك... فلن امر هذه الدول مضحك ومجرب في ذات الوقت... فلقد ساهما ان تتسجم السيدتان الفاضلتان وتجارة، و، اخلاق، تمام الانسجام او ان تعيشا في وئام وتفاهم تحت سقف بيتها الفسح، وما كان منها الا ان سعت بكل جد واجتهاد الى الاسد بين السيدتين اياها حتى اتجهت نحو العلماء والجامعات طالبة الصفح ممتولة لياها ان ترسم ملاح خطة عاجلة للصلح بين الجارتين العزيزتين بغرض جمعهما حطة مظلة واحدة.

كان الله في عون طلبة ملة علم الاخلاق التجاري، فهم سيفنون العمر كله في دراسة قائمة جرائم التجارة والمال وما ان يغرقوا منها حتى تصلم القائمة الجديدة والتي ما ان ينتهوا من الاطلاع عليها حتى تصلم القائمة الثالثة... وهكذا... فتخيل... عزيزنا القارئ ان نضي العمر طالبا للعلم بهذه الطريقة، ونحن نحن اذك بعطيك اولو الامر عما يريدونك ان تفعله، ثم يوجهونك، ربما بالبريوت كوتنرول نحو حفرة يصطلع على تسميتها - بالقر،!! خلتصة... حين اسع عن عدد ضحايا الجرائم الاقتصادية وضحايا حوادث السير وغاني العرب والعربية وعن شهداء نتائج التوجيهية اتساع ببراة... الا يوجد اسرى تى راي؟

## ناف الطراوة

## التصنيع الحربي العراقي

● مما لا شك فيه ان اسرائيل، ومنذ عام ١٩٨٠ عندما اندلعت الحرب العراقية - الايرانية - لم تستطع ان تحيد العراق او تعيده عن دوره القومي في الصراع العربي - الاسرائيلي فقد فشلت كل المخططات والتوقعات الاسرائيلية حول الدور العراقي المؤثر فاقوة العسكرية العراقية المتنامية كانت ولا تزال مبعث قلق اسرائيل كبير، وعلى الرغم من هذه الحرب التي فرضت على العراق واستنزافها لطاقاته، فقد استطاعت ان تلعب دورا تاريخيا سترين اثاره على مدى السنوات القادمة فقد اكتسب الجيش العراقي خبرة عسكرية وتجارب اصحت محل تقدير الخبراء العسكريين في العالم، وخصوصا في مارك تحرير الفلو والمرتفعات العراقية، التي تعتبر من الاعمال العسكرية الخارقة، واذا اضا القدرة التي اكتسبها سلاح الجو العراقي في عد طلعاته الجوية القياسية، فلن الامر يصيح ليس علينا.

لقد كانت مفاجأة هي الحرب التصنيع الحربي العراقي الذي استطاع تطوير صواريخ بعيدة المدى وكان اثرها كبيرا في حسم الحرب لصالح العراق، بعد ان بدأت ايران باعتمادها على المدن العراقية.

لقد احدثت هذه الصواريخ بعيدة المدى، وهي صواريخ الحسين والنجاس حيث يبلغ مدى الاخر ٩٠٠ كلم، قلعا كبيرا لدى اسرائيل، وفتحت عيون الدول العربية على الحصول على مثل هذه الصواريخ بعيدة المدى، وحدث مباشرة صفقات عربية مع الصين ودول اخرى. لقد كان للصواريخ بعيدة المدى الاثر الكبير على التوازن الاستراتيجي العربي الاسرائيلي، فقد صرح شولتز بان هذه الصواريخ قد الفت نظرية الحدود الامنة.

لقد اصبح باستتاعة هذه الصواريخ ضرب العمق الاسرائيلي ومن مسافات قياسية.

الا ان المؤلم حقا هو عدم قيام الدول العربية التي تسعى للحصول على مثل هذه الصواريخ بدعم هيئة التصنيع الحربي في العراق للحصول على صواريخ عربية، انتجت بايد عربية فخلال فترة قصيرة نسبيا استطاعت العراق بمفردها تصنيع هذه الاسلحة بارادة عراقية ولو انتظرت العراق هيئة التصنيع الحربي العربية التي لا تزال تخطط طريقها بصعوبة في هذا المجال لما حصلت على شيء هل هذه هي ماسة العمل العربي المشترك؟ هل اصبحت العراق وعدم الالتزام هي سمة العمل العربي المشترك الذي عطل ويعطل عشرات المشاريع الجارية في كافة المجالات، بينما دولة واحدة مثل العراق، كانت قادرة على تصنيع اسلحة اصيحت محل تقدير العالم.

ان انتاج هذه الصواريخ في العراق، اعطى الامل مجددا في قيام تصنيع عربي بايد عربية، بعد حالة الاجباط التي تعيشها هيئة التصنيع الحربي العربية.

ان انتهاء الحرب بانتصار العراق على العدوان وتوجهه نحو اعادة البناء، يجب ان لا يغفل منه التصنيع العراقي، الذي قد يصيح في يوم من الايام مصدرا اساسيا... للتسليح العربي اذا لقي الدعم العربي الكامل.

عبدالله عيسى

## اعلان صادر عن مراقب الشركات بوزارة الصناعة والتجارة

يعلن مراقب الشركات بان الهيئة العامة غير العادية لشركة مراكز الفا للمحولات والخدمات المساهمة الخصوصية المحدودة قد قررت في اجتماعها المعقد بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢٠ تخفيض رأسمالها من (٥٠٠٠٠٠٠٠) دينار الى (٧٥٠٠٠٠٠) دينار يرجى من له اعتراض على ذلك مراجعتي خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مراقب الشركات

راضي ابراهيم

# الشعب

## بين ايديكم كل صباح جريدة كل الشعب

اخى القارئ... اينما كان موقعك... في التجارة... الصناعة... الزراعة... او شتى الحرف المنوعة. توجه باعلامك الى صحيفة صوت الشعب، صوت الشعب، هي صوتك.

- تصل عند الفجر الى (١٠) الاف مشترك في منازلهم.
- يقرأها اكثر من مئتي الف قارئ يوميا.
- صوت الشعب، تهتم بفضليكم وتعمل من امتيازات مملكتها اليومية.
- تفوز بالحدث العللي والبري والخي. وسعى وراء سبق من الاحداث التي تهكم.
- يفر الى الاعلان في صوت الشعب. وانت واصل حتما الى غياك.

هاتف ٦٦٧١٠١ - ٦٣٦١٤٦

## اعلان تبليغ صادر عن محكمة عمان الشرعية/ للمنطقة الغربية

الى المدعي عليه: فدي خالد القاضي من بيروت وسكانها والجهول محل الامة فيها.

يقضي حضورك لهذه المحكمة للظن في الدعوى اسس ٨٨/١٣٣ المعلقة عليه من قبل المدعي ايمان عطالله رضى القويوني وكيلها الخاصى وسعى النجار بطلب نفقة زوجة والعين لزوجتها يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٧/٢٠ في وقت الساعة صباحا فلما لم تحضر في الوقت المحكمة مفرقة مشروعة لتخلف عن الحضور يسر في الدعوى بصف غيبا عليه جرى تبليغك ذلك حسب الاصول تحرير في ١٤٠٧/٢٣هـ وفق ١٩٨٨/٢٥.

الغربية على محمد طه

## اعلان يسع

صادر عن دائرة اجراء الكورة في القضية الاجرائية ٨٧/١٣٤ في المحكوم له الدكتور يحيى سعد ابراهيم. والمحكوم عليه ابراهيم احمد صليوني.

مطروح للبيع بالمزاد العلني الاموال المنقولة الثابتة:

خشب سده مستعملة، صيدلية المنيوم، كرسي مستعملة ومجلة اغراض اخرى عائدة للمحكوم عليه فمن له رغبة بالشراء الحضور الى مكتب المزايدة الكائن في دير ابي سعيد الشراع الرئيسي/قرب الجامع الكبير وذلك يوم الاثنين ١٩٨٨/٧/٢٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا مصحوبا مع التامينات القانونية بواقع ١٠٠ غلما بلن اجور النشر والطلبات والدلالة تعود على المزاد الاخر.

ملامر اجراء الكورة سامح الشريدة



## ملخص ما نشر في الحلقة السابقة

تراكمت ديون رافت على ايرازك ابن عميتاي حتى أصبح احتمال تسديدها مستحيلًا ولم يكن ذلك سهلاً على ضابط الطيران الإسرائيلي... وكان رافت يعلم مدى الرعب الذي تسببه له تلك الاتصالات التي وقعها لرافت... وقبل ان يخطو خطواته الأخيرة ويخبر ايرازك بالموضوع كان رافت قد اتخذ احتياطاته في حالة اذا ما حدث ما ليس في الحسبان... وأبلغ عنه ذلك المقامر العتيدي: وما ان حلت تلك اللحظة وطلب ديفيد بحقوقه فتهافت ايرازك وهفت في توسل انه مستعد للقبول بأي عمل. اما العقيد دان رابينوفيتش الذي كان غارقاً في حب زوجته كلارا، وكان يوفر لها كل ما تطلب فقد كان هو الآخر يستدين من رافت... ولما حان الحديث معه أخيره رافت ان ديونه تفاقمت وان عليه ان يبحث عن عمل آخر... لتوفير طابقت كلارا التي يغار عليها وهي ما زالت صغيرة تحب الحياة وقد تعلق بها الان ومن الصعب ان يعيش بدونها... فلذا لا بد من المال... وهو مستعد لعمل أي شيء... أخيره رافت ان هناك منظمة سرية تعمل من اجل اقرار السلام الشامل في العالم كله... وانتم بحاجة الى معلومات عسكرية تعينهم على تحقيق مهمتهم... الا ان دان انتفع منها نحو اليبس وكانت يهيب من شبح تلك ليلته العسيرة مرت بافتي وكان قلقه يتصاعد ولكن رافه استقر على الانتظار. مرت ايام ثلاثة... وسط دوامة من القلق حتى جاءه صوت سيريلا امراؤني في الهاتف تسأله لماذا اغضب دان... وطلبت منه الحضور لاصلاح الخلاف بينهما. اما ايرازك عميتاي فقد جاء اليه وسأله عن العمل الذي وعده به... فآخيره رافت ان هناك منظمة سرية تريد معلومات عسكرية... لتتحفظ على السلام في المنطقة... ولا سألته ايرازك عن الخطورة في هذا العمل قال له ان في كل عمل خطورة... نهض رافت معتبراً وهو يعرف ان ايرازك كان يريد ان يطلب قرضاً. ولما ذهب الى بيت سيريلا كانت هناك مفاجأة اطلرت النوم من عينيه!!

## الجزء الثالث



## «كنت جاسوساً في إسرائيل»

الحلقة الثالثة

الرواية الكاملة لصالح مرسي

## الى روما لاربعة وعشرين ساعة فقط!!

ان الامر بالنسبة للمقدم جلال شرف الدين لن يحتاج الى اكثر من اتصال مع قيادة الجيش المصري، ثم تلقينه كمية لا بأس بها من المعلومات عن الجيش الإسرائيلي... ودون الخوض في تفاصيل تمس الامن، فان عليه ان يتقصص شخصية مندوب لمنظمة دولية تعمل من اجل اقرار سلام عالمي شامل، ثم سيطرة كاملة على الرجل الذي سوف يأتيه مستعداً للاقتناع... بعد ذلك، فكل ما سوف يحتاج اليه الامر هو اختيار مكان مناسب لهذا اللقاء الذي لا بد ان يعطي رافت الهجان ثقة زائدة في موافقته دون ذكر شيء - حتى لرافت! - عن كون جلال شرف الدين الذي سوف يعطي اسماً اجنبياً يحتمل ان يكون من جنسيات اوروبية متعددة!!

اعاد الفتى السماعه وقد بدت له المصادفة عير مقبولة... المجر في الامر ان كل شيء كان منطقياً تماماً ووارداً ومعقولاً... اوصلته الحيرة الى التليفون، وكان هو الذي طلب يهوديت مورديخاي هذه المرة!!

لنظ القاعة من نومها طالبا اليها ان تجزله مقدماً الى روما قبل ظهر الغد، وجمعت قافلة ان سفراته الى ايطاليا ثقلاً، رد عليها في جفاء مذكراً ايهاا بأنه لا يجب من يتدخلون في شؤونه الخاصة او عمله... تراجمت الفتاة وهي تعدد بان التكررة ستكون جاهرة قبل وصوله الى المكتب، ثم هتفت في ترفل:

«سوف احب عليك في الصباح البكر كي اجعلك من حقيقتك»

«ليس هذا مهما فلن ابقى في روما لاكثر من اربع وعشرين ساعة»

اعاد السماعه الى مكانها، وكان عليه الان ان يستعد للقاء «حسن القطان»!

استمع حسن القطان اليه صامتاً حتى انتهى هذا من عرض الامر برمه، كانت ايتها التي يحملها رافت سارة بكل المعاني، لكن طلب السيد رابينوفيتش بدا له محاطاً بالشكوك... عندما وصل الفتى الى روما، كان اول ما فعله هو طلب حسن بالتليفون، نهض رجلنا في روما عندما جاءه صوت الفتى على غير موعد او تهيء، تبادل ذلك الحوار والمزج، وانتقلا على موعد في تمام الساعة والمساءة، قال الفتى ان ايرازك بن عميتاي جاهز للتعاون، وليس هناك شك في صدقه، اوقفه حسن:

«لعلك تملك شوية يا رافت»

«انا واثق من اني انا بقوله يا حسن بيه»

مش المهم انت تقف، المهم هم في مصر اللي يتأكدوا من الموضوع دة»

وضع الفتى في مكانه فامتثل هذا دون مكابرة، سأل رافت عما سيفعل بالنسبة لدان فقال حسن ان الامر لا بد من وضعه في يد الرجل بالقاهرة... لم يمنع هذا من مناقشة الامر واحتمالاته، كان رأي الفتى - رغم حيرته وشكوكه - يعيل الى ان العقيد التصابي يريد تغطية موافقته بجهة تحفظ له ماء وجهه، اقترح - في حالة موافقة القاهرة - ان يكلف الرجال واحداً من عوانهم الاوروبيين بعمل اللقاء، طلب اليه حسن ان يجري اتصالاً مع إحدى شركات السياحة قبل غروته الى ان ابيب حتى يؤمن نفسه، ضحك الفتى هاتفاً:

«نظهر انها فرجت على الآخر»

«ازاي»

«انا قبل ما جيك عملت الاتصال ده والبرقية اتى لقيت فوج صغير جاهز للسفر بعد ثلاث اسابيع»

ودع الرجلان كل منهما الآخر على موعد او لقاء سوف يتحدد فيما بعد!

ظهر اليوم التالي كان حسن القطان يجلس مع «شريف والي» رئيس مينة الخدمة السرية ومهمها عزيز القاري الذي بدا متحمساً للامر حساساً لم يخفه، كانت التقارير التي وصلت من اسرائيل التي تمت عن الوباء، دان رابينوفيتش، والدراسات التي تمت على تلك الشخصية تؤكد ان القائد المعجوز قد استجاب، سأل شريف والي:

«فلووي تعمل ايه في ممثل المنظمة يا عزيز»

«انا مش ميال للاستعانة بحد من اوربوا»

«ماخليه يقابل ضابط مصري»

اعتدل شريف والي في مقعده، كما انتبه حسن القطان بكل جوارحه... وراح كل منهما يحلق في الشلب الجالس امامهما... وكانا في انتظار تفسير لهذا المزج الذي عرضه عليهما!!

عندما طرح حسن القطان المشكلة التي حلها من روما الى القاهرة على عزيز الجباب قبل لقاها مع شريف والي، كان يرى في الامر خطورة محتملة، بل تكاد تكون مؤكدة... لذلك - هكذا - قال لعزيز - فلقد قرر ان يطير الى القاهرة حتى لا يضع الوقت في التراسل... ولقد قال عزيز الجباب انه لا يدري لم قفز الى ذهنه اسم المقدم جلال شرف الدين، عندما سمع برغبة دان في لقاء مع ممثل منظمة السلام المزعومة.

كان جلال شرف الدين ضابطاً في القوات المسلحة، كان من هذا النوع من الشباب الحصريين الذين يجاهم الله بمميزات تضاف الى شخصية ابن البلد الخالص... كان طويلاً عريضاً مهنم الملبس انيق المظهر، فوق شعره الذهبي وشاربته الذي ورثه عن جده لأمه التي ولدت في مقاطعة لانتشير، غرب إنجلترا، والتي تزوجت من أبيه الطبيب في أواخر العشرينات من هذا القرن، واروت ولدها مع الملاح الإنجليزي الخاصة، لغة انجليزية صافية، كانت الام من عائلة متفكة ذات مركز اجتماعي مرموق، فجمع الفتى بين الاسلوب الإنجليزي المتحفظ والشخصية المصرية البسيطة في مزيج اعطى بشخصيته جاذبية لا تقاوم!

وفي هذا الاجتماع الذي جمعه مع شريف والي وحسن القطان والذي لم يدم لاكثر من خمس واربعين دقيقة، طرح عزيز الجباب فكرته.

حائب واحذية السيدات غزت به ايطاليا اسواق العالم، داعبها الفتى فداعيته ووعدها بتلبية كل رغباتها وكان دان يبدو سعيداً كل السعادة، وفي تودعه عند الباب مهست سيريلا امراؤني بالعربية:

«وبنقول ان مغيش بينك وبينها حلجة»!

عندما عاد الفتى الى بيته كانت حواسه كلها تقرب ما حوله، لم يكن قلقاً بقدر ما كان جائراً، وهو عندما اتخذ قرار سفره في اليوم التالي الى روما، كان قد اتخذ قراراً آخر بان يضع الامر برمه بين ايدي الرجال فهم اقدر على الاستنتاج او التحليل او معرفة الحقيقة، ولو كان في الامر فتح منصوب فلسوف يصحبون اقدر على حمايته، وعندما صعد الى بيته كانت وسائل امانه تنبيه ان كل شيء على ما يرام، كان هناك خيط رفيع من نفس لون الباب يربط «بالفتية» - أصبحت هذه الوسيلة الان قديمة، بل ومضحكة - وكان الخيط في مكانه مما ينبيه عن ان الباب لم يفتح في غيابه... في الداخل انباه التراب المتثور خلف الباب مباشرة ان قدما لم تملأ البيت فاطمان الى ان احداً لم يفتحه، طاف بالغرفة غرفة حتى اطمان، هم بتغيير ملاسيه عندما دق جرس التليفون فانزعج، جاوز الوقت منتصف الليل فمن عساه يطلبه، طافت بذهنه يهوديت مورديخاي - سكرتيرته - فلقد كانت في الايام الاخيرة قد بدأت تعلن عن غيرتها فتركها تمارس حقاً من حقوق الانثى، اقرب من التليفون وقد اتخذ قراراً بان يلقيها درساً يوقظها عند دعها، رفع السماعه فجاءته المفاجأة الرابعة كالصاعقة:

«ديفيد... اين كنت»!

«ما الذي حدث يا ايرازك»!

قال بن عميتاي مضطرب الصوت انه طلبه في بيت سيريلا منذ نصف ساعة فأتبته انه غادروا منذ دقائق، قال انه طلبه بضع مرات فلم تاخر في الطريق... ادرك الفتى على الفور ان «داف سرين» ايرازك بن عميتاي في مارتق يريد الخروج منه... زمجر غاضب الصوت:

«ما الذي حدث بالله عليك ايها الرجل»!

«هل تذكر حديثنا الليلة»!

«وهل هذا وقت الكلام في التكريرات»!

«اني اقبل»!

حدد له الفتى انه لم يذكر شيئاً عن الامر صراحة وانه التزم الجنب الحظية أثناء الحديث في التليفون، غمغم متافكاً:

«حسن... سألوا ان اصنع شيئاً»

«ولكني الان في ورطة»

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يقامر فيها ايرازك بن عميتاي مستديناً حتى يورط نفسه، استمع اليه الفتى فوجد انه خسر مبلغاً كبيراً لا بد من سداده الليلة والا حدث ما لا تحمد عقباه، راح الرجل يحكى متوسلاً فالتزم رافت جانب الصمت حتى هفك ايرازك مختق الصوت:

«ديفيد... ارجوك»!

«ولكني لا احمل هذا المبلغ الان»!

فماذا افعل اذن؟

«هل يقبلون شيكاً مني»!

«انتقل حتى اسالهم»!

غاب ايرازك لثوان ثم عاد متهللاً:

«بالطبع يقبلون اذا كان الشيك منك انت»!

«اذن ففعل كي تأخذ الشيك»!



لم يكن السؤال منتظراً فضحك الفتى رغماً عنه... زمجر دان:

«وما الذي يضحكك»!

تجاهل الفتى سؤاله هذا مجيباً:

«سمعت انهم يدفعون بسخاء شديداً»

«اذن... ففعلك ان تدبر في هذا اللقاء في اسرع وقت ممكن»!

كان دان يحاول ان ينافره فتهافت عليه الفتى - ان يطلب قرضاً جديداً، وكان رافت يعمل فكره في حيرة من الامر كله... فلقد وجد لهذا الحوار وجهين لا ثالث لهما، اما الوجه الاول فهو يعني ان الرجل يعطي موافقته الكاملة على التعاون معه، وان شرطه الذي يضعه ليس سوى مبرر واهٍ لتلك الموافقة، وعلى الوجه الآخر، كان هناك احتمال ان يكون الامر قرضاً منصوباً كي يقع في شركه... فعمل اي الوجهين يلعب هذا الرجل!

عاد رافت الهجان ودان رابينوفيتش الى الجمع وقد علت الابتسامات وجهيهما، غمغم الفتى وهو ينهض قبل ان ينقض عليه الرجل بطلب قرض جديد:

«علينا ان نعود اليهم مبتمسين»!

اسقط في يد دان فتعلقت عيناه بالفتى الذي اذرف:

«المفروض انك غاضب مني، واننا تصافينا»!

انضم الى الجميع، واستغرقوا في الحديث حتى اقترح احدهم ان يلعبوا الورق، شاركهم الفتى تاركاً نفسه لامواج السهرة كي تحمله الى حيث يريدون فلقد كان ذهنه غائباً وسؤال يلح عليه:

هل من الممكن ان يلتقي دان برجل من القاهرة؟

وكيف سيدبر الرجال هناك الامر؟

واذا كانت هناك خدعة او فخ، فكيف يستطيع ان يكتشف الامر، وكيف يستطيع الفكك؟

قبل ان ينصرف رافت سألته سيريلا عما هو صانع في الغد، فقال على الفجر:

«سأطير الى روما لاربعة وعشرين ساعة»!

هتفت كلارا رابينوفيتش:

«حقاً»!

التفت الفتى نحوها مازحاً:

«انت تعرفين انني: لا انسان ابدأ ابتي العزيزة كلارا، فقط حدي نوع العطر الذي تريدته»!

اقتربت منه الزوجة الصنعة معلقة ان ما تريد من ايطاليا ليس عطراً ولكنه شيء آخر، استغرقت معه في الحديث عن نوع جديد من

الرجل لكنه لم يستطع... داخله احتقار بالغ لتلك الشخصية التي كانت تتخيل منذ دقائق امام الناس فاذا واقفها تقبض لا يخطر على بال، غمغم دان مستطرداً:

«لم يكن ممكناً ان اذكر لاحد - ولا كلارا - مثل هذا الامر الشائناً»!

لعم لم تنس انك تركتني مندفعاً دون ان تكمل حوارنا»!

«لقد اجسست اني اقف امامك عارياً يا ديفيد»!

«ليس بين الاصدقاء ما يجبرونه عن بعضهم البعض ايها العزيز دان»!

ثم انك لم تفكر طيلة الايام الثلاثة التي مضت في ان تفصل بي وقد كنت تعرف مبلغ حاجتي الى المال»!

«اني لم افهم سر انصرافك بهذا الاسلوب المهن»!

ادرك الفتى ان الرجل يلف ويدور كي يصل الى تلك النقطة التي يعان فيها موافقته على العمل مع تلك المنظمة السرية، ولقد كان في استطاعته ان يختصر الطريق ويوفر عليه مشقة ألف والدوران، ولكنه تركه كي يخطو بنفسه كل ما يلزم من خطوات، جاءت الفرصة عندما هتف دان:

«المؤلم في الامر يا ديفيد اني مدين لك بمبلغ لا يستهان به»!

«لذلك فلقد عرضت عليك حل لا لمشاكل»!

بدمع خوفي هارباً بعينيه الى بعيد:

«كان الامر في حاجة الى تفكير»!

استعصت ابتسامة الفتى ولم يرد، فاردف دان:

«ثم ان الامر ليس بالبساطة التي ظنناها، انا لم اقل ان الامر بسيط»!

ثم انه يبدو ان الحياكة في اسرائيل قد انستك حبات»!

«مجنون»!

«انتا سليم النية يا ديفيد»!

«حقاً»!

«ومن حق - لانت صديق حميم - ان اخاف عليك خوفي على نفسي»!

«ومع الخوف ايها العزيز دان»!

«ان مثل هذه المنظمات قد تحمل وراء النوايا الصنعة، اختاراً بلا حدود»!

«كيف»!

«قد لا تكون المنظمة للسلام، ولكن للتجسس»!

«ان من حقك ان ترفض»!

«ليس قبل التيقن من حسن نواياهم»!

«وكيف تتيقن من امر كهذا»!

«بان التقي بواحد منهم»!

وكانت هذه المفاجأة الثالثة في تلك الليلة الغريبة... وحتى عندما اطمانت نفس الفتى، فلقد كان ينظر الى شيء، بل كل شيء... انتظر ان يواجه بأسوا الاحتمالات، لكنه لم ينتظر طالاً كهذا... افاق من استغراقه على قول السيد رابينوفيتش:

«لا بد ان التقي بواحد منهم»!

ولست ادري ان كان هذا ممكناً،

«لماذا»!

«ول نسيت انها منظمة سرية، ان لها فروعها في جميع انحاء العالم»!

«حتى لو كان الامر كذلك، لا مفر... لا بد من التقي بواحد منهم حتى اطمن»!

«ولست ادرك بشيء»!

تشبث الرجل بموقفه:

«ان هذا اللقاء سوف...»!

قاطعه الفتى:

«لا تنس انني لا اعرفهم»!

اطلق الفتى على تلك الليلة التي قضى منها جزءاً في بيت سيريلا امراؤني اسم طيلة المفاجأة... اعترف ان توتره كان يتصاعد لحظة بعد لحظة حتى دخل بيت سيريلا التي استقبلته كالعادة بترحاب شديد وقبلاط حميم... كانت المفاجأة الاولى انه وجد هناك لفيقا من الاصدقاء من بينهم دان رابينوفيتش وزوجته الصنعة كلارا... وكان هناك احد اعضاء الكنيسة الاسرائيلي، وعالم في الذرة من اصل روسي، ثم استاذ في الجامعة!

عندما طلعت سيريلا الى الفتى ان يلتقيا لتصفية الموقف بينه وبين دان، ظن ان الامر سوف يقتصر عليهما وحدهما... فلقد تصور ان المشكلة بينه وبين القائد التصابي خطيرة ولا تحتمل لقاء يحضره آخرون... وعلى كل فقد داخله ارتياح غامض عندما صافحه الجميع في ترحاب - بين فيهم كلارا زوجة دان - بينما صافحه هذا في نهج واضح وكأنه يعان غضبه على الجميع!!

لما وصل رافت الهجان كان الموضوع المطروح للمناقشة هو الوحدة بين مصر وسوريا، بعد وصوله استأذنه الحوار وكان الرأي الغالب هو ضرورة العمل على قسم تلك الوحدة بأي ثمن لانها لو بقيت فلسوف تتأصل، واذا تآصلت فلسوف تجتاح العالم العربي، ولن يكون في هذا خطر على اسرائيل وحدها، بل ستكون كارثة على المنطقة كلها!

ولقد ادلى عضو الكنيسة بدلوه قائل ان الوحدة ان تستمر وان الانفصال - استعمل الفتى في تقريره الذي ارسله عن تلك الليلة كلمة الانفصال التي لم تكن قد عرفت بعد - ان لا ريب فيه، فان اسرائيل ليست وحدها في المنطقة، وهناك دول عربية اخرى تسمى لنفس الهدف، وان عبد الباقس سوف يتلقى درساً ان يشاء مدبى حياته!

ولقد كانت دقائق قبل ان تنتهي سيريلا بالفتى في ركن بعيد هامسة:

«انا عاوزة اسالك سؤال، وعاوزاك تجلوني علي بصراحة»!

«اسألي»!

«انت فيه حلجة بينك وبين كلارا»!

«بلاش»!

«قالت الفتى في حسم جعل سيريلا تحلق فيه برصدة:

«انا طلبت منك انك تجاوبني بصراحة يا ديفيد»!

«وانا جاوبتك بصراحة»!

هكذا رد رافت الهجان باسماء فلقد اطمانت نفسه الان بعد ايام كاد فيها قللاً مدبراً... ادرك ان الرجل لم يصرح حتى لسيريلا بما دار بينهما... التفتت هي نحو «سرين الوفاء» دان رابينوفيتش الذي كان في تلك اللحظة مستغرقاً في الحديث برهو وخيلاء عن قدرة الجيش الاسرائيلي المتزايدة، عادت الى الفتى:

«مش دي حلجة غريبة»!

«ايه هو اللي غريب»!

«انت تعرفين ان دان وكلارا ابتخافوا خفافه جامدة غلشاك»!

قال غامراً:

«ما هم دائما يتبخافوا... بس مش غلشاك يا سيريلا»!

«امال ايه اللي مزينة منك قوي كده»!

«اسألك»!

«هو طلب منك فلوس»!

«هرب من سؤالها هاتفاً:

«اذا كان زعلان من حاجة، مش يقول لي عليها»!

انت مستعد تصفي المسألة»!

«مش لا اعرف ايه هي المسألة اولاً»!

كان دان قد انتبه من استعراض عضلاته وترك للمناقشة بين الآخرين ان تأخذ مجراها تحركت سيريلا حركة لغفت نظر القائد فالتفت نحوها، اومات اليه فنفض على القبر وقد ادرك مقصدها، سرعان ما جمعتها مع الفتى متحدة اليهما بالهيرة، وبصوت شديد الخوف، قالت:

«على كل ممكنا الا يغادر مكانه هذا قبل ان تصفي كل الخلافات»!

تركتها وانصرفت فقال الفتى:

«اخبرتني سيريلا انك غاضب مني»!

«بالتأكيد»!

«ولم»!

للك لم تنس لقائنا الاخر يا ديفيد»!

«وكيف انساه وقد تركتني بذلك الاسلوب القفط»!

سدد دان اليه عينين زجاجيتين النظرة قاتلاً:

«كلن من الصعب ان ابقي دقيقة واحدة، التزم الفتى الصمت، فعاد دان يغمغم:

«وكان الاصعب ان اذكر لاحد سبب غضبي»!

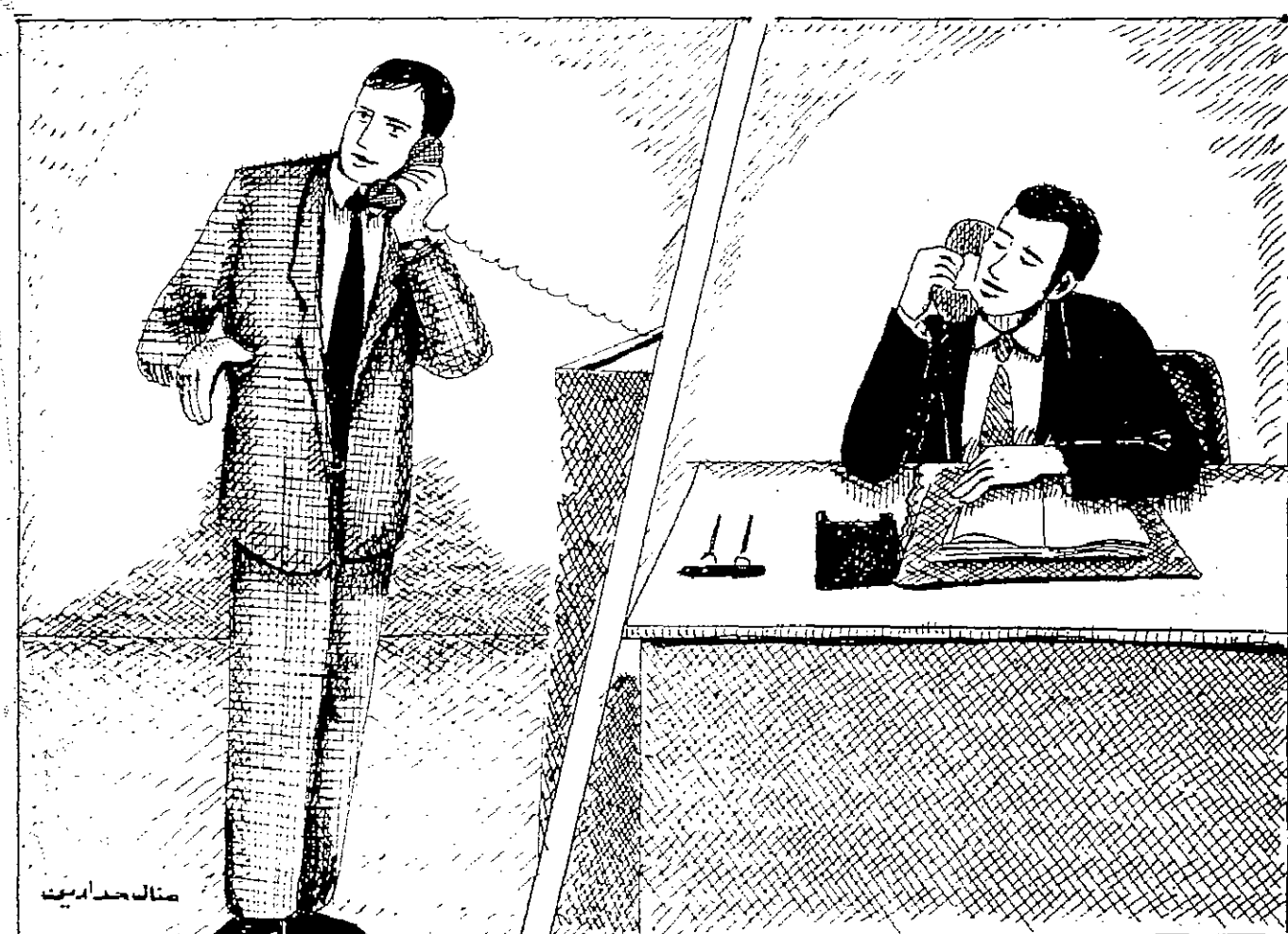
اقتحم رافت الموقف:

«وما هو السبب»!

احتقن وجه الرجل متحدثاً من بين اسنانه:

«الم اطلب اليك قرضاً»!

«وكانت هذه هي المفاجأة الثانية في تلك الليلة، قال الفتى انه لم يتصور ولم يخطر بباله رغم ان قلب الامر على كل وجوهه ان يكون هذا هو سبب غضب دان رابينوفيتش... قال انه تعلم في تلك الليلة درساً لا ينسى، وهو ان الولاء لاسرائيل عند هؤلاء الناس ليس اكثر من مظهر يخفون به ولاهمم الحقيقي لتدواتهم... حاول ان يرد على



صالح حداد



















«دير شيفل» مرحلة جديدة من سباق التسلح في الشرق الاوسط

# قمر تجسبي اسر انيلي

## أرهاباب العرب

منطقة الشرق الأوسط باتت مهددة بخوض غمار مرحلة جديدة من سباق التسلح وهي تجري في الفضاء الخارجي هذه المرة، فيعد تأخير استغرق عشرين دقيقة انطلق صاروخ مطلق باللوئين الذهبي والأصفر من قاعدة الإطلاق بالقرب من بالتشيم على الساحل. وقد ابتجحت النيران المستعصم على الشاطئ وتفاخروا قائلين: «بهذا الشيء صعدنا إلى الأعلى».

الاسرائيلي أوفيك ١ (افق ١) جعل اسرائيل التي تعيش ومنذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية حالة شديدة من اليأس الذاتي، الدولة الثامنة في ميدان غير الفضاء وهي الأولى في الشرق الأوسط.

هذا القمر الصناعي الذي يتخذ شكل الهرم ويزن ١٥٦ كيلو غراما يسير في مدار حول الأرض حيث يدور مرة كل ٩٨ دقيقة، والمدار يتراوح بعده عن سطح الأرض ما بين ٢٤٥ - ١١١٥ كيلو مترا وهو القمر الصناعي الأول الذي ينطلق بعكس دوران الكرة الأرضية.

الاسرائيليون أرادوا من خلال ذلك الأرض العربية في حالة فشل عملية الإطلاق ولهذا فقد وجهوا الصاروخ الحامل لهذا القمر الصناعي نحو البحر المتوسط غربا رغم ارتفاع التكاليف والجهود الفنية المترتبة على ذلك.

الا أن النشر الاسرائيلي كما يسميه وزير الخارجية، شمعون بيريس

### فضيحة المافيا الاوزبكية

قل محامي السيد يوري تشوربانوف صهر بريجنيف المتهم بالفساد في جمهورية اوزبكستان السوفياتية في حديث لصحيفة «انباء موسكو» انه يجب ألا تتحول محكمة تشوربانوف إلى عملية سياسية. ولكن الحقيقة هي ان أهمية هذه المحكمة لا تنبع من كون المتهم صهرا لبريجنيف ومسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع سابقا فقط وإنما من ضخامة قضيةه ايضا: فهو الممثل الأكثر وضوحا في قضية «المافيا الاوزبكية».

ويؤكد جيران تشوربانوف ارتباط هاتين القضيتين: تلك التي جعلت من الرجل الثاني في وزارة الداخلية يتقاسم قصص الاتهام بعد ثمانية سنوات مع العديد من ساعديه السابقين وكلهم من الاوزبكين: وزير الداخلية السابق لجمهورية اوزبكستان وإثنان من ساعديه ومسؤولو وزارة الداخلية السوفيتية في ثلاثة اقاليم اوزبكية على الأقل، هذا لو استثنينا الوفيات حيث انتهى عدد منهم الى الموت انقضا. ان أشهر المؤرطين في هذه القضية هو المسؤول المباشر من تشوربانوف في وزارة الداخلية القديمة الذي توفي عام ١٩٨٤. ويجب إضافة أسماء ثلاثة موظفين اوزبكين مهمين في الاقل الى هذه القائمة أطلقوا النار على انفسهم ليجنبوا الاعتقال.

ولست بعد المحكمة على أية حال، إلا حلقة في سلسلة كبيرة تدلنا على ضخامتها طوال سنوات التحقيق (خمسون سنين) وعدد الأشخاص الذين تشملهم القضية. ويبدو المبلغ المذكور في لائحة الاتهام ان تشوربانوف قد تقاضاه لهذا (٦٥٠,٠٠٠ روبل) قفزة في بحر.

لماذا كانوا يثقونون بهذا البخشيش؟ لقد تقاضوه أولا عن القطن الذي تشتهر به هذا الجمهورية ذات التسعة عشر مليون نسمة. ويقول المحققون ان عشرات الأشخاص قد زوروا سجلات انتاج القطن مما سمح باخفاء أكثر من أربعة ملايين طن من القطن خلال اثنتي عشرة سنة. وقد وصلت هذه التجارة إلى كل مراكز صناعة القطن في البلاد كلها. فقد تم اعادة القطن في مديرا لمصانع القطن في جمهورية روسيا فقط حكم على ثلاثة منهم بالإعدام. ولم يقتصر الأمر على القطن لاحتها ما يلي: من أجل الحصول

### هل تشهد المشكلة الفلسطينية انعطافا؟

لقد أضف الى عقدة قضايا وخصوصيات النزاع الشرق اوسطي عامل جديد يمنحه ان يسبب انعطافا ملموسا نحو حل المشكلة الفلسطينية والمقصود هو تصريح ياسر عرفات الذي ادلى به أثناء زيارته لستراسبورغ. فقد ألمح الزعيم الفلسطيني بوضوح الى ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لقبول قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس للتفاوض في الشرق الأوسط شريطة ان تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

لكن ما قاله ياسر عرفات في المؤتمر الصحفي فيما بعد يرتدي على الأرجح أهمية أكبر من الناحية العملية إذ انه تناول في الواقع طريقين محتملين لتصرف منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء قرار الملك الحسين بفتح الباب للأراضي المحتلة مع الأراضي المحتلة وهما: أما التوجه الى الأمم المتحدة بطلب فرض صلايتها عليها وأما إعلان الدولة المستقلة وتشكيل الحكومة الفلسطينية في المنهج. وهنا تعود كلمة الفصل الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي يزمع عقدها في تشرين الأول بالجزائر.

وقد رأت الشخصيات الفلسطينية السياسية البارزة في الضفة الغربية وقطاع غزة في هذه التصريحات خطوة هامة على طريق إزالة الهوة بين الاسرائيليين

### اعلان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية مديرية شؤون الضباط

- ١- تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ مديرية شؤون الضباط بأنه على الجامعيين الذين تقدموا للجنة انتخاب دورة الجامعيين كضباط ميدان مراجعة مديرية شؤون الضباط/ مكتب العلاقات العامة شارع كلية الشرطة مقابل ادارة الحدود والجنوب لمعرفة أسماء المقبولين منهم للسيرة بعاملة جديدهم وذلك صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٠/١ الساعة الثامنة صباحا.
- ٢- يراجع المقبولون للجنة الطبية العسكرية/ شعبة التجنيد بالعبدلي حسب المحاذلات والتوقيت التالية:
- ٣- محافظة اربد يومي الاحد والاثنين الموافق ١٩٨٨/١٠/٣ و ١٩٨٨/١٠/٤.
- ٤- باقي المحافظات يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق ١٩٨٨/١٠/٥ و ١٩٨٨/١٠/٦.
- ٥- المتخلفون من باقي المحافظات يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/١٠/٦.



شامير ويحيى إسماعيل في اجتماع مع وزير الدفاع الإسرائيلي

«مطمئنة؟» التعاون الأمني بين الجانبين. تزايد التسليح الصاروخي العربي جعل رغبة اسرائيل في التجسس على أعدائها بشكل مستقل ملحا للغاية. فالعراق يمتلك بالإضافة الى الصواريخ قصيرة المدى ٢٤ بطارية صواريخ سوفياتية متوسطة المدى إضافة الى أعداد غير معروفة من صواريخ قذائف الحين بعيدة المدى، كما ان العراق يصهر والارجنتين تعمل منذ عدة سنوات على تطوير صاروخ مكنون ٢ والذي يصل مداه الى عدة الاف من الكيلو مترات.

سوريا لديها هي الاخرى صواريخ سوفياتية قصيرة المدى يمكن تزويدها برووس كيميائية ميدانية وتشكل خطرا قاتلا بالنسبة لمنطقة الساحل الامهة بالسكان في اسرائيل وقد بذلت دمشق جهودا مضنية لدى موسكو حتى الآن للحصول على قمر صناعي تجسبي خاصا بها لكن دون جدوى. وفي واحة السيليل في السعودية والواقعة على بعد ٤٧٠ كيلو مترا جنوب الرياض تنصب اكثر من ١٢ بطارية صواريخ صينية من طراز سي اس اس ٢ والتي يصل مداها الى ٣٠٠٠ كيلو متر.

هنا يتوجب ان يكون اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي «أوفيك ١» انذارا للسلطة العرب، بأنهم لا يستطيعون مجازاة التفوق العلمي الاسرائيلي في المستقبل المنظور فمن خلال اقمار المراقبة تستطيع اسرائيل الحشودات العسكرية للجيش العربي ولتوجيه ضربة رادعة لها. الصاروخ ذو المرحلتين الذي حمل القمر الصناعي «أوفيك ١» الى المدار حول الأرض يمكن استخدامه كصاروخ متوسط المدى باصالة دقيقة للغاية حتى ان شبكة التلفزيون الامريكية «ان بي سي» تعتقد ان بإمكان اسرائيل تركيب رؤوس نووية في صواريخها واصابة أية نقطة على سطح الأرض.

### ذكريات العرب: الضفة الغربية والارجننتين

أوضحت أكثر مما يجب. وسعمت نفسي اقول: هذه هي آثار النماذج التعتية: انها تجعلك تشمر بوزن جرائم لم ترتكبها، انهم يجهلون تصمت ونحن لسنا مدنيين لانا كنا شعبا.

لنني لم اعد ضحية بعد الآن، انني شاهدة، انني شخص رأي، انني الشخص الذي كان يصرخ طالبا المساعدة في الارجننتين خلال ماساتي.

وأصبح التحدي المتمثل في احداث تغيير في كلماتي مضاعفا، وحتى عندما تخفي الاشعار افضل معالها وظلالها، وعندما تكون كلماتي في هذه اللغة الثانية مشدودة جدا أو متراخية جدا، وحتى عندما فاني اخبر نعم، انني اخبر.

والعسكريون واقتون تماما من انه لو كان لدى اسرائيل جهاز انذار مبكر خاص بها انذاك على شكل اقمار تجسبية كان بالامكان الكشف عن التحركات العسكرية العربية بشكل مبكر ولكن بالامكان تقادي الهزيمة التي كادت ان تحقق. باسرائيل التعاون الأمني المشترك مع حاميها الولايات المتحدة شهد تصدعا آخر في عام ١٩٨١ عندما اقدمت اسرائيل على تدمير المفاعل النووي العراقي بالقرب من بغداد، وواشنطن كانت مستاءة جدا من هذه العملية، بحيث غدت، ولفترة طويلة، بعد ذلك، المعلومات لعملية تدمير المفاعل غامضة. لا ان اسرائيل سرعان ما خلقت لنفسها حلا احتياطيا خفيا لهذه العملية وذلك من خلال استقطاب عميل سري في امريكا، لكن استقطاب الجاسوس جوناثان بولارد، محال المعلومات الأمنية في البحرية الامريكية تكشفت في عام ١٩٨٥ وأدت الى

اسرائيل وانتهاء الى المشاكل المترتبة على تحديد قوام الحكومة في المنهج ومقرها. واهم شرط هنا هو كسب الدعم على المسرح الدولي بما في ذلك دعم مجلس الأمن. وخلاصة القول ان تصريحات ياسر عرفات الأخيرة اعطت زخما لتطور الوضع في الشرق الاوسط لا انه ينبغي بذل الجهود الكبيرة لكي تدفع افكار الزعيم الفلسطيني الجديدة عجلة العملية السلمية في المنطقة.

الطريق الثاني، خاصة وان فكرة اعلان الدولة المستقلة وتأسيس الحكومة في المهجر تحظى بدعم اكرية الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. فهذا الطريق لا بد ان يقضي الى حل جملة من القضايا واهمها اقامة العلاقات بين الجماهير المنتفضة في الأراضي الفلسطينية وبين الفلسطينيين القاطنين خارجها الامر الذي يهدد السبيل لتشكيل جبهة فلسطينية عريضة وموحدة. لكن تطبيق هذه الفكرة سوف يصطدم حتما بصعوبات جمة - ابتداء من مقاومة

### وكالة نوفوستي



الوفاء للثاني. خاصة وان فكرة اعلان الدولة المستقلة وتأسيس الحكومة في المهجر تحظى بدعم اكرية الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. فهذا الطريق لا بد ان يقضي الى حل جملة من القضايا واهمها اقامة العلاقات بين الجماهير المنتفضة في الأراضي الفلسطينية وبين الفلسطينيين القاطنين خارجها الامر الذي يهدد السبيل لتشكيل جبهة فلسطينية عريضة وموحدة. لكن تطبيق هذه الفكرة سوف يصطدم حتما بصعوبات جمة - ابتداء من مقاومة



مجموعات إسلامية أصولية تتحدى القيادة السرية الموحدة للانتفاضة في أول انقسام ظاهر خلال التسعة أشهر من عمر الانتفاضة في الأراضي المحتلة. وقد قامت هذه المجموعة التي تريد حرباً حتى النهاية ضد إسرائيل، قامت بإضراب لمدة ثلاثة أيام في الشهر الماضي مستقلة عن مطالب قيادة الانتفاضة، وكان هناك صدام في الشوارع بين مؤيدي الجانبين حول ما إذا كان على التجار أن يلتزموا بالإضراب. إن ظهور هذه المنظمة المعروفة باسم حماس - حركة المقاومة الإسلامية - يعقد الأمور في وجه قيادة الانتفاضة ذات التوجه العلماني ويعرقل محاولات زعماء الضفة الغربية في الضغط على ياسر عرفات وقيادة المنظمة بأن تستغل مكاسب الانتفاضة السياسية بعرض الوفاق مع إسرائيل. وقد زعمت حماس ميثاقاً من أربعين صفحة تقول فيه: "إن أرض فلسطين أمانة عند أجداد المسلمين حتى يوم القيامة ويحرم على أحد القتال عنها أو عن أي جزء منها". وترفض جهود منظمة التحرير نحو "ما يسمى بالوئام الدولي والحلول السلمية". وتقول "إن حل المشكلة الفلسطينية يأتي بالجهاد فقط. وإن المبادرات والمؤتمرات الدولية هي مضحكة للوقت فقط. وإن المأذون ستعلن قيام الدولة الإسلامية وسيعود كل شيء إلى مكانه الصحيح".

# الحركة الأصولية وقيادة الانتفاضة نقاط التلاقح والتقاطع

بقلم: جون كنغر

## القوات الاسرائيلية تتسامح مع الأصوليين أملاً بشق الانتفاضة



دعم سكان غزة لها. وقد أبدت إسرائيل أحد قادتها في غزة الشيخ عز الدين عوده، وقام مؤيدوها بدور رئيسي في الانتفاضة في غزة وتقول مصادر فلسطينية أنه مع ظهور الانتفاضة قرّر زعماء الإخوان المسلمين أن عليهم أن يوجدوا حركة سرية خاصة بهم أو أن يخاطروا بأن تتجازهم المنظمات الفلسطينية الإسلامية الأخرى. ويعتقد بعض المحللين أن أحد عوامل الخلاف الرئيسية بين حماس ومنظمة التحرير كان اغتيال خليل الوزير الذي كان يعمل كضابط ارتباط بين عرفات وحسام ومنظمة التحرير كان اغتيال موته فرأى أنه لم تلاءم المنظمة بعد. ولحماس شبكة واسعة في الاتصالات تغطي مساحات الضفة الغربية وغزة. وترفض حماس في ميثاقها أي حل وسط مع إسرائيل، لأنها تطالب بكل فلسطين كاملة في اتفاق المسلمين لا يمكن التخلي عنها. وتشجب المؤتمر الدولي لأنه "يحكم الكفار في أرض الإسلام". وتقول بأن الحل الوحيد هو "الجهاد". ويرى جزار أن منظمة التحرير "قوة ضرورية وعلامة في الصراع، ولكن عند انتهاء الاحتلال سيكون هناك صراع بين المنظمة والأصوليين حول الطبيعة التي ستأخذها الدولة الفلسطينية، وعندما سئل عن الجهاد ضد إسرائيل قال "إن التاريخ لم يشهد شعباً يتخرب دون سبب دماء. لقد كان لدى إسرائيل فرصة جيدة لاقتلاع العرب بأكملها لا تريد الحرب، وبدل ذلك عملت كل ما في وسعها لئلا يهلكهم". ويرى البعض أن دعوة الجهاد يمكن أن تعرض حماس لما تعرضت له منظمة الجهاد الإسلامي في القمع الإسرائيلي. إلا أن مؤيدي دعوتهم يزدادون خاصة بين صفوف الذين يؤيدون منظمة التحرير الذين يرون قادة المنظمة يعيشون في الخارج بينما قيادة حماس يعيشون بين الناس في الضفة الغربية.

في الماضي، ونحن نعلم الآن لكل من يريد الإسهام في الجهود الوطنية. ويقول مؤيدو منظمة التحرير أن القيادة الموحدة مترددة في مجابهة حماس في الشوارع خوفاً من تنفّر التجار والطبقة الوسطى والعمل الذين يجنون انقسام بين الجنحين وقد أظهرت حماس رغبة في الوفاق حيث وصفت منظمة التحرير في برنامجه - من أربعين صفحة - بأنها "أقرب الإقربين... الأب والأخ والفريق والصديق. وطننا واحد والمنا واحد، مصرنا واحد وعدونا واحد". وقد تجنب أحمد ياسين الذي يعتبر الزعيم الروحي للحركة تجنب اجابات حول الخلاف مع منظمة التحرير في مقابلة له مع التلفزيون الإسرائيلي مؤكداً على أن حماس ستعمل تحت مظلة الحركة الوطنية. وتقول تقارير صحفية عربية أن اجتماعاً بين عرفات وأحد ممثلي حماس سيقدّم هذا الأسبوع في إحدى العواصم الخليجية ويمكن أن يؤدي إلى وفاق مؤقت بين الطرفين، إلا أن النزاع سيستمر. إذ تقول مصادر محلية فلسطينية أنه عندما عرضت قيادة الانتفاضة مقعداً على حماس في لجنة القيادة، طلبت حماس طرد ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني من اللجنة. وقد رفضت القيادة الموحدة هذا الطلب في الحال. و"حماس" هي فرع من حركة الإخوان المسلمين، التي عملت في الأراضي المحتلة لسنوات بدعم من الأردن ومصر والسعودية. وقد دعمتها السلطات الإسرائيلية بحرب يهدوء كقوة في وجه منظمة التحرير مع أنها أكثر تطرفاً منها. وهناك حركة "الجهاد الإسلامي" التي ظهرت بعد الثورة الإيرانية وهي لا تمت بصلة إلى حركة الجهاد الإسلامي في لبنان. وقد قامت بعمليات اغتيال ضد رجال الاحتلال من المسؤولين الإسرائيليين وضد المدنيين وواجهت قمعاً عنيفاً من السلطات الإسرائيلية مما أدى إلى

فيها الذعر. وعمل بما جاء في ميثاق تلك المنظمة الذي نشرته في الشهر الماضي. فهي تعود بجذورها إلى الإخوان المسلمين. ولم تتخذ السلطات الإسرائيلية أية إجراءات ضد "حماس" رغم وصول عدد الذين اعتقلوا من الفلسطينيين إلى ثمانية عشر ألفاً. ويقول كثير من الفلسطينيين أن قوات الأمن الإسرائيلية تتسامح مع الأصوليين الإسلاميين أملاً بشق الانتفاضة. ويقول دبلوماسي غربي "أنه من الملفت للنظر أن يستمر شخص كاحمد ياسين قول كل ما يقوله ضد الإسرائيليين، وأن لا يسهه أحد". وقد دعت حماس في الأسبوع الماضي إلى إضراب - تجاهله الناس بانها دعت بقبول فكرة الدولة العلمانية - بالتفصيل العقائدي الموجود في العالم العربي نتيجة هجمات القوى الخارجية منذ الحروب الصليبية مدعومة بالاشتراك والمبشرين والاستعمار". وقالت "أننا شركاء في الوطن والألم والمصير. وعدونا واحد. وعندما تقبل منظمة التحرير بالاسلام كطريقة حياة فسكون جنودها. إن الخطة الصهيونية لا تعرف الحدود، فبعد فلسطين يريدون احتلال ما بين النيل والفرات كما تدعو إلى ذلك بروتوكولات حكماء صهيون". وعلى النقيض من ذلك دعا منشور القيادة الموحدة الذي ظهر في الأسبوع الماضي دعا الفلسطينيين إلى تأييد ياسر عرفات الذي ذكر بالاسم للمرة الأولى ويظهر ذلك ضغط الفلسطينيين في الأرض المحتلة على قيادة المنظمة لاقتراح سلام معقول. ودعا البيان إلى "برنامج واضح ومحدد اعتماداً على المبادئ الوطنية الفلسطينية". وقال يهودا ليطاني في صحيفة الجروسالم بوست "يمكن أن تستفيد إسرائيل على المدى القصير من الانشقاق بين الحركتين، ولكن على المدى الطويل أن مجرد وجود حركة إسلامية متصصة وقوة جذبية لكثير من الإسرائيليين العرب ستلقي بظلال الشك على مستقبل التعايش العربي - اليهودي في هذه البلاد". وحول الموضوع نفسه كتب كلفن فرانكل في واشنطن بوست ١٨ ايلول تقريراً بعنوان "الحركة الإسلامية تتزايد في الضفة الغربية جاءت فيه. تظهر شعارات جديدة على الجدران هذه الأيام تكتبها "حماس" حركة المقاومة الإسلامية وهي جديدة في طبيعتها ومنها: "إن نهاية إسرائيل حتمية قرآنية". "نعم للثورة المساجد". في القدس - وتبدو في مناطق أخرى، وقد انتقدت الوثيقة التي وزعتها حماس في الشهر الماضي منظمة التحرير الفلسطينية قائلة سقول لبناء صهيون أننا لن ننسى



## اقسام وأراء

### ايموس ومكنة شيطانية المرأة

في فيلم الأسبوع الذي عرض مساء ١٧ ايلول في التلفزيون الأردني، لعب الممثل الأميركي المشهور، كيرك دوجلاس، دور ايموس العجوز، والمعلمة المدافعة عن حقوق المرأة، داني فوندا، دور "ديزي" في قصة أبعد ما تكون عن المغامرات الكلاسيكية المعهودة. بل نستطيع القول بأنها مغامرة إنسانية واقعية لا تخلو من الإثارة، خاصة إثارة الشفقة والشفقة على كبار السن وظروفهم المعيشية في بيت العجزة. والفيلم جاء كما اعتقد معالجة قضية إنسانية زالت اصداؤها تتردد في ردهات المستشفيات الغربية وأرجاء فكر وقيم الإنسان الأوروبي. الذي أخبرته مدينته على حمضية الاختيار بنت حلين، أما إعطاء حقبة قاتلة للحياة لا شفاء منه، أو تركه لقرره كي يرحل بكرامته الإنسانية، ولكن معالجة هذه القضية أثبت في الفيلم على شكل صراع جنسوي بين الرجل والمرأة، استعملت فيه المرأة كل مخزونها الانثوي في الإغراء، بالإضافة إلى مكتسباتها الحضارية المادية التي رفعتها إلى مرتبة إدارة عمل مريح بذكاء وكفاءة نادريين. على الأقل هذه هي الصورة التي انطبعت في أذهاننا. ولكي يثبت الكاتب أو المنتج أو المخرج هذه الصورة في لا وعينا، فقد عمد إلى إبراز انثوية ديزي الطاغية في طريق توزيع اللقطات السريعة الوميض بين سيقانها وثيابها الداخلية الحريية الشبيهة بنياح بذات الليل في الثلاثينات وبين ايموس العجوز المنقول حديثاً إلى بيت العجزة في سيرة الأسافل.

والتركيز على الثياب الداخلية والسيقان استعمل كدلالة لكسب الصراع الدائر بين ايموس وديزي. كما استعمل التركيز على - عجز ايموس - كدلالة لاستقطاب عطف المشاهد وإنسانيته في دحر السلطة الانثوية المرونة بالجنس.

وقد ركز المخرج أيضاً على إجراء المقارنة اللاواعية عند المشاهد بين دور الممرضة ودور المرأة لافشل الدور السلطوي للمرأة أمام العجز الجسدي والنفسي لجميع النساء. ثم حرص المخرج على تكرار اسم بيت العجزة "سان ست"، أو غروب الشمس لما له من دلالة صارخة على الموت. ويعتمد دور المرأة في سياق القصة على رشوة رجال البوليس بالأغراء لغرض النظر عن التدقيق في أمور ادارتها للبيت. أي أنها تستعمل نفس مهنتها التاريخية القديمة للغطية على استقلاليتها في إدارة عملها الذي استمه قدراً لأنه يقوم على ترميض وتنظيف العجائز. كما ويتابع بالأم يوازي الم ايموس اكتشافه لموت صديقه، الأول، نتيجة سقوطه على الأرض وكسر حوضه، والثاني نتيجة تعرضه لذات الرقة.

وتشاهد ديزي كيف تشرح لاياموس التكلفة العالية لمعالجة صديقه. فخصصاتها الحكومية شحيحة، لذا فلا مقر من حقنهما ببارة قاتلة تريهما من "العلةلة، خاصة وأنه لا رجاء منهما بعد أن تحديدا سن الثمانين. ويكاد يقتنع ايموس بالفكرة جراً معه المشاهد إلى عقلانية ديزي في حل مشكلة العجز والموت. لكن إنسانية ايموس تتور عليه فيقرر التضحية بنفسه لاتخاذ بقية العجائز. يعدد إلى سرقة الحقنة المميته، ويستنفر "الترجي"، لكي يقوم بضربة. ثم يحقن نفسه بالبارة ويموت لكن الانتقام من ديزي لا يتحقق إلا بعد موته. وذلك عن طريق استلام البوليس لرسالة ينشر لهم فيها مؤامرة ديزي لقتله وإجباره على تحجير بوليصة تأمين لصالحها. ومن ثم، يطالب بتشريح جثته لأقليات ذلك. وهكذا تدور الدائرة على ديزي الشريرة فتقع ضحية شر أعمالها.

المهم في الموضوع ليس كلاسكية العبد في القصص ولا القضية الإنسانية التي تدور مناقشتها في المستشفيات إنما في الصورة الانسانية التي دائما تحتر المرأة فيها. ويتنامى السؤال في ذهننا. لماذا لم يبط الدور لممرض مسؤول أو طبيب واعطي لامرأة طائفة الانوثة. لماذا؟

الآن المنتج وكتابه يضمنان في الحسان صورة الريح الذي سيجنيانه من استغلال جسد المرأة في هذا الدور المنتج والموزع لآلة الفكر الراسمالي؟ أم لأنه جرت العادة أن القصة السينمائية لا تصبح مثيرة إلا إذا وجد فيها غرام وانتقام. أم أن الكاتب يرى في المرأة كجنس مقرون بالشر هو أكثر الادوار ملائمة لهذا الدور الطبيعي؟ على أي حال فقد ربح الفيلم مدياً ومعنوياً على كل المستويات. بل أنه أعاد مكنة شيطانية المرأة حتى ولو كان في موقع المسؤولية. إلا أن هذا الفيلم لم يجعلنا ندرك الفكر الراسمالي الاستغلالي بل وندرك المرأة المملكة التي لم تصنع في تمثيل هذا الفيلم بدافع ربح خاصة وأنها من دعاة الدفاع عن حقوق المرأة.

رجاء ابو غزالة

## الحوادث

### باسم الجسر

وماسي بصدد انتخاب رئيس جديد للجمهورية، الجميع يسلمون بأن القرار هو بين يدي واشنطن ودمشق، والجميع يتحدّثون - ولا حياة - عن السيادة - الاستقلال والشرعية والشعب والمصلحة الوطنية. وكان يدعي العمل لاتخاذ لبنان من الحبة، والحقبة هي أن كل زعيم أو مسؤول يحاول انتقاء نفسه وجماعته قبل كل شيء، مما قد يصيبه ويصيبهم في حال انبعاث لبنان موحداً مستقلاً وديموقراطياً.

لقد رأى اللبنانيون - والعالم معهم - في توقف القتال على الحدود الإيرانية العراقية، وفي نمو وتطور فكرة الدولة الفلسطينية والمؤتمر الدولي، فرصة لإعادة السلام إلى الربيع اللبناني. أما الرغبات السياسية والمليشياتيين اللبنانيين فقد رأوا في هذه البشائر أو استحقاقات، خطراً عليهم أو فرصة للاستقلال ضد خصومهم. فإذا بالبلدنة العراقية في اللحظة تأتي في نظرم أو بواسطتهم إلى حرب عراقية - سورية جديدة، في لبنان والانفراج

ملفات العلاقات الأميركية - العربية. صحيح، ولكن هذا "الاستهتار" السياسي الأميركي يأساني ومصابيح عشرين دولة عربية وأربعين دولة مسلمة وطار مسلم وعربي في العالم - يعني أن إسرائيل والصهيونية ما زالتا قابضتين على العقل الأميركي ودعى الأجهزة السياسية والأمنية في الولايات الأميركية المتحدة، كما يعني

## الفعل.. لا الانفعال

المرشحان للرئاسة الأميركية يتنافسان في التزلف لإسرائيل واستجاباً لأمسوات الأخوين الأميركيين اليهود واستمالة لدعم وسائل الاعلام الفائرة إسرائيلياً أو صهيونياً. الظاهرة ليست جديدة ولكنها ترتدي هذه المرة - طابع الاحتفاظ بالنسبة لإسرائيل والتجاهل الكلي للمصالح والأمان العربي. يقول اصداق العرب الأميركيين إن الظاهرة لا تتعدى البعد الانتخابي وأن كل رئيس أميركي مضطر للرضع بعض الماء في خمرته الإسرائيلية بعد دخوله البيت الأبيض وإطلاعه على

الاتفاق على طريق للخلاص. فإن ذلك يعني بالقلع الغرض أن لبنان الوطن - الدولة والشعب لم يعد موجوداً وأن كان التكوين تظهر صورهم في الصحف ويميلون اعصدها لفك العلية وتضحياتهم إنما يعطون في الفراغ فراغ الوطن من محتواه ومن شعبه ومن أي رؤية مصيرية. لقد استطاع المجلس النيابي اللبناني - أن يحافظ مع رئاسة الجمهورية وبالرغم من كل المواقف والاختلافات على الخطوط الأخيرة التي تشب الدولة إلى الوطن والشعب التي الدولة فإذا لم يتمكن المجلس من انتخاب رئيساً للجمهورية (أي إذا كان مع العلم بأن انتخاب المرشح الذي يريده الشعب، وهو معروف يبقى الحال الأفضل). فإن أفضل ما يمكنه هو حل نفسه بنفسه أعراباً عن رفضه الصراع الدولي والإقليمي عليه وفيه. ذلك أن "انتشار" الدولة الانتخابي قد بعيد الصواب إلى الذين يتلاعبون بصغير شعبه - فيتركوا مع زعماء الميلشيات - أن لبنان موحداً وسيداً

ولكن إلى أين والام يستطيع لبنان واللبنانيون أن يرضخوا وأن يصمدوا - وأن يظنوا وأن يتعلموا! أعضاوات الأمم المتحدة تقول بأن أكثر من سبعين ألف لبناني قد هاجروا منذ عام ١٩٧٥ وأن أكثر من نصف مليون منهم قد استقرت هناك في الخارج واكثر منهم من الجائعين في أوضاع الكفلاء والرسائل، وهذا يعني أن لبنان قد خسر الثلث المتناقص من أبنائه. أي العنصر الذي كان يميزه عن دول العالم الثالث كالميزه وثقافتها وديموقراطيا. والسؤال الرهيب المطروح اليوم هو: أي لبنان مرشح للانتقاء؟ هل هو لبنان هؤلاء القادرين على تحقيق الديموقراطية والازدهار والوحدة الوطنية، أم لبنان المسلمين والمهجرين والمحتالين إلى مساعدة الدولة التي لا تلتزم بهم شكل النظام وموثراته، بمقدار ما يهمهم أن يعيشوا وأن يخرجوا ويعدوا إلى مثاليهم أمين؟! أنتاهم الأحزاب والعقائدية والثورية التي "تتهم" مصالح أبناء





